المجلة المصرية للسكان وتنظيم الأسرة

مجلد (55) العدد الثاني – ديسمبر 2023
Homepage:mskas.journals.ekb.eg
Print ISSN 1110 -1156 Online ISSN 2786-0078

جامعة القاهرة

قياس العنف الزوجي ضد المرأة وتبايناته حسب الخصائص الإجتماعية والإقتصادية :دراسة حالة على محافظتي القليوبية والفيوم

رشا علي محمد علي السقا

قسم العلوم الأساسية - المعهد العالي للإدارة و الحاسب الآلي برأس البر-مصر

تم الأستلام :2023-07-05 تم المراجعة: 2023-09-22 تم القبول: 2023-10-10

الملخـــص

العنف الممارس ضد المرأة من قبل الزوج ظاهرة منتشرة بشكل كبير على الصعيدين المحلي والعالمي، ويتوقع أن تنتشر بشكل أكبر في ظل الضغوط الإقتصادية على معظم الأسر المصرية واتساع دائرة الفقر. لذا تهدف هذه الورقة إلى تكوين دليل عام مركب للعنف الزوجي يمكن استخدامه في تقييم مستوى العنف وإجراء المقارنات عبر الأماكن والازمنة المختلفة. العينة المستخدمة في تطبيق الدليل مكونة من 1023 سيدة سبق لهن الزواج وفي فئة العمر (15- 49) وتم جمع البيانات الخاصة بها عـأام 2010 عن طريق الاستبيان والمقابلات الشخصية. الأساليب المستخدمة هي التحليل العاملي وتحليل التباين أحادي الاتجاه واختبار t. تم إعداد الدليل العام المركب من خلال عدة مراحل وأظهرت نتائج تطبيق الدليل الذي تم بناءه على البيانات محل الدراسة أنه من بين كل خمسة سيدات من السيدات محل الدراسة تتعرض أربع سيدات لصورة ما من صور العنف الزوجي، وسيدة واحدة لعنف ذو مستوى مرتفع، مع وجود علاقة معنوية بين الإقامة (وجه بحري/ قبلي) ومستوى التعرض للعنف. كما وجدت فروق معنوية بين الفئات الخاصة بكل من : تعليم المرأة، مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية، مستوى المعيشة، اختيار المرأة للزوج، حرية المرأة في الحركة، والمؤشر العام المركب للعنف الزوجي. من الضروري اتجاه المهتمين بقضايا العنف من الباحثين في مصر والمجتمعات الأخرى لجمع البيانات عن تلك الظاهرة وتطبيق الدليل العام المركب عليها بهدف عقد المقارنات والوقوف على حجم المشكلة في العديد من الأزمنة والمجتمعات ومن ثم تبادل الخبرات في طريق وضع الحلول الهادفة لتقليص حجم تلك الظاهرة.

الكلمات الدالة

المرأة – العنف الزوجي – دليل مركب – تقييم مستوى العنف - مصر

Measurement of Spousal violence against Women and its Variances according to socioeconomic characteristics: A case study on Fayoum and Qalyubia governorates

ABSTRACT

Violence practiced against women by their husbands is a widespread phenomenon at the local and global levels. It is expected to spread further in light of the economic pressures on most Egyptian families and the widening circle of poverty. Therefore, this paper aims to form a general composite index of spousal violence that can be used to assess the level of violence and to make comparisons across different places and times. The sample used in the application of the index

consisted of 1023 women who had previously been married and were in the age group (15-49). These women's data were collected in 2010 through questionnaires and personal interviews. The methods used are factor analysis, one-way analysis of variance, and t-test. The general composite index was prepared through several stages. The results of applying the index, which was based on the data under study, showed that out of every five women under study, four women are exposed to some form of spousal violence and one woman to high-level violence, with a significant relationship between residency (Upper Egypt/Lower Egypt) and the level of exposure to violence. There were also significant differences between the categories: women's education, their participation in family decision-making, the standard of living, women's choice of their husbands, women's freedom of movement, and the composite general index of spousal violence. It is necessary to direct researchers interested in issues of violence in Egypt and other societies to collect data on this phenomenon and apply the general composite index to it in order to make comparisons and identify the size of the problem in many times and societies. Thus, they could exchange experiences in developing solutions aimed at reducing the size of this phenomenon.

Keywords:
Women, spousal violence, composite index, assess the level of violence, Egypt

1- مقدمة

تشير الدراسات إلى أن العنف الموجه للمرأة من قبل زوجها من أكثر أنواع العنف شيوعاً في كافة المجتمعات (Bank, 2022) حيث تتعرض سيدة واحدة تقريباً من كل ثلاثة سيدات مصريات متزوجات في عمر الإنجاب لهذا النوع من أنواع العنف وذلك وفقاً لتقديرات عام 2021 (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2022) وفي العالم كذلك بالنسبة للتعرض مرة على الأقل في الحياة للعنف الجسدي أو الجنسي أو كليهما من الشريك وذلك وفقاً للتقديرات المعلنة عن وزارة الصحة العالمية عام 2021 (Organization, 2021a, 2021b; Sardinha et al., 2022).

وذلك على الرغم من الجهود المتواصلة الرامية إلى الحد منه أو تقليله من خلال الجمعيات والمراكز والندوات والاتفاقيات والمؤتمرات والجهود التي يقوم بها المجلس القومي للمرأة من خلال وحدة مناهضة العنف ضد المرأة. وذلك لما لهذا النوع من أنواع العنف من آثار توصف بالمدمرة ليس على الصعيد الأسري فحسب وإنما على الصعيد المجتمعي بأسره، حيث تشير الدراسات إلى تكلفة العنف ضد المرأة والتي تبلغ ما بين 1-4% من إجمالي الناتج المحلي على مستوى العالم (Wake & Kandula, 2022). حيث يعتبر معول هدم لكافة إنجازات الدولة في شتى المجالات لكونه يضرب المرأة وأدوارها المتعددة في الأسرة والمجتمع والتي من أهمها التربية وصناعة النشأ.

فتشير الدراسات إلى أن تعرض المرأة لهذا النوع من العنف يؤدي لتدهور قدراتها العقلية وانخفاض مستوى أدائها والإصابة بمشاكل الصحة النفسية والبدنية ومشاكل الصحة الإنجابية (Abdollahzadeh et al., 2023; Dey & Thakar, 2022; Ghoneim et al., 2021; Keynejad et al., 2023; Kisa et al., 2021; Rivara et al., 2019; Tiruye et al., 2020; White et al., 2023) ، وانخفاض التوافق مع الزوج (بن مجاهد وعلي، 2022)، بل ويؤدي إلى فقد الحياة في بعض الحالات، حيث أظهرت دراسة مصرية أن الخلافات العائلية من أكثر الأسباب التي تقف وراء فقد الإناث لحياتهن عن طريق القتل بأداة حادة (Zaghloul & Megahed, 2019) . وليس هذا فحسب بل تمتد آثاره للأبناء وما يلاقونه من سلوكيات عنيفة في التربية (عياد، 2020) ومن ثم انتقال السلوك العنيف (Almış et al., 2020).

وبالرجوع إلى الدراسات التي اهتمت بالأسباب المرتبطة بهذه الظاهرة نجد العديد من العوامل التي أشارت لها الدراسات كعوامل تقف وراء هذه الظاهرة منها على سبيل المثال لا الحصر تعليم الزوج والزوجة ومكان الإقامة ومستوى المعيشة وعدد الأبناء وعمر الزوجة وفرق العمر بين الزوجين والحالة العملية للمرأة والمرور بتجارب عنف سابقة (Kisa et al., 2023; Liyew et al., 2022; Masa'Deh et al., 2022). إلا أن القضايا الثقافية والعادات والتقاليد من أبرز الأسباب التي أشارت اليها الدراسات وخاصة المصرية كأسباب أكثر شيوعاً (El-Gazzar et al., 2020; Gamaleldin et al., 2022; Kposowa & Aly Ezzat, 2019; Mojahed et al., 2020).

وتنبع أهمية دراسة العنف وقياسه من كون هذه الظاهرة من الظواهر التي يُتوقع أن تنتشر بشكل أكبر في ظل الأزمات والتغيرات العالمية الحديثة التي يترتب عليها ضغوط إقتصادية على معظم الأسر المصرية واتساع لدائرة الفقر، حيث أظهرت دراسة مصرية حديثة وجود ارتباط ايجابي بين درجة العنف الأسري الممارس بأشكاله المختلفة على الزوجات وعلى الأبناء ودرجة تعرض الأسرة لضغوط الحياة (سافوح، 2022). ومن هنا كانت الحاجة لبناء مقياس أو دليل عام للعنف الزوجي يمكن استخدامه في تقييم مستوى العنف وإجراء المقارنات عبر الأماكن والأزمنة المختلفة، ومن ثم الوقوف على الأسباب ومحاولة التخلص منها أو الحد منها وكذلك الإستفادة من تجارب المناطق التي تنخفض بها نسب تواجد هذه الظاهرة.

2- الأهداف

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف المحددة التالية:

- بناء دليل (مؤشر) عام مركب للعنف الزوجي الممارس ضد المرأة يقوم على مؤشرات موضوعية وقابلة للقياس، ويعكس العنف الزوجي الممارس ضدها بشكل متكامل وشامل، ويمكن استخدامه في إجراء المقارنات عبر الأماكن والأزمنة المختلفة.
- تقييم مستوى العنف الزوجي الممارس ضد المرأة والمقارنة بين الوجهين البحري والقبلي اعتماداً على مؤشرات العنف الفرعية المركبة والمؤشر العام المركب الذي تم بناءه والبيانات محل الدراسة.
- دراسة العلاقة بين بعض العوامل الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية والمؤشر العام المركب والمؤشرات الفرعية المركبة المكونة له.

3- الدراسات السابقة

أهتم عدد كبير جداً من الباحثين على مستوى العالم بالبحث في قضية العنف الممارس ضد المرأة منها من اهتم بأنواع العنف الممارس ضدها ومنها من اهتم بدراسة محددات العنف لنوع معين أو لعدة أنواع من أنواع العنف، واهتم البعض الآخر بدراسة الآثار المترتبة على هذا العنف على عدة مستويات، في حين كان اهتمام البعض بقياس تلك الظاهرة من خلال بناء أداة يمكن من خلالها تقييم مستوى العنف الممارس. **ونظراً لأن الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو بناء دليل لتقييم مستوى العنف الممارس من قبل الزوج فان الاهتمام في مراجعة الأدبيات وتفاصيلها كان للدراسات التي أولت الإهتمام لهذا الجانب مع التركيز على الكيفية التي يتم بها قياس العنف.** وبناءً على ذلك يمكن عرض بعض ما تم تناولته الأدبيات حديثاً في هذا الشأن من خلال جانبين:

أولاً: الدراسات التي تناولت قياس العنف الزوجي

دراسة (المعصوابي، 2015): قامت هذه الدراسة بإعداد مقياس لعنف الزوج تجاه زوجته من خلال استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة عنقودية من السيدات المتزوجات (192 سيدة) المختارات بالطريقة العشوائية، وتكون المقياس من 28 عبارة مقسمة إلى أربعة أبعاد (الاقتصادي – الجسدي – النفسي – الجنسي) وكل منها يتكون من سبعة عبارات. تم حساب درجة المقياس الكلية بجمع درجات كل سيدة في العبارات الثمانية والعشرون، حيث كل عبارة لها أربعة إجابات من (0–3)، فتكون أعلى درجة يمكن أن تأخذها سيدة (84) وأقل درجة (0) وكلما ارتفعت الدرجة كلما أشارت إلى درجة أعلى من العنف والعكس. اعتمدت الدراسة في حساب صدق المقياس على الصدق الخاص بكل من: المحكمين – الاتساق الداخلي – البنائي (والتي كانت جميعها معنوية عند 0.01). كما اعتمدت في حساب ثبات المقياس على التجزئة النصفية وألفا كرونباخ والذان أظهرا ثبات كلي (0.889) و(0.953) على التوالي.

دراسة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ويونيسف مصر، 2018): قامت هذه الدراسة بقياس العنف الزوجي الممارس ضد المرأة من خلال الاعتماد على جزء من معلومات الاستبيان الذي تم إعداده لمسح التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي عام 2015، وعلى عينة سيدات المسح القائمة على طريقة العينة الطبقية العنقودية. ولكن استخدمت الدراسة البيانات المتاحة للتحليل فقط من قبل الجهات المختصة بإجراء المسح والتي تقدر بنسبة (50%) بعدد سيدات 10000 سيدة سبق لهن الزواج أو متزوجات أو مخطوبات في العمر (18–64). وقد أشتملت الأداة على أسئلة خاصة بخمسة أنواع من أنواع العنف الزوجي وهي العنف الجسدي والاقتصادي والجنسي والنفسي والاجتماعي بعدد عناصر أو متغيرات 6، 4، 3، 4، 6 على التوالي. معتمدة في بناء المقياس على التحليل العاملي في استخلاص خمسة عوامل تمثل أنواع العنف الخمسة المذكورة ووزن كل عامل، بحيث يتم حساب المقياس العام الخاص بالعنف الزوجي عن طريق ضرب كل عامل من العوامل الخمسة في الوزن الخاص به.

دراسة (Semahegn et al., 2019): أهتمت هذه الدراسة بالعنف المنزلي وتقييمه من خلال بناء أداه استبيان تعتمد على ستة أقسام هي: مؤشر للمعايير الخاصة بعدم المساواة بين الجنسين – العنف النفسي – الجنسي – البدني – مبررات ضرب الزوج لزوجته – استقلالية المرأة في اتخاذ القرار، وذلك بعدد عبارات 7 –15 – 5– 7– 5– 13 على التوالي. العينة المتبعة هي العينة المنهجية الطبقية المتعددة المراحل، وتم الاعتماد في حساب ثبات المقياس على ألفا كرونباخ والذي أظهر ثبات كلي (0.785)، أما الدرجة الخاصة بأنواع العنف الجسدي والنفسي والجنسي فكانت (0.876) و(0.925) و(0.812) على التوالي.

دراسة (الأسبر، 2020): اعتمدت هذه الدراسة على المقياس الذي تم إعداده بدراسة (بطيخ، 2016) في قياس العنف الزوجي والذي أشتمل على خمسة أنواع للعنف: اللفظي– النفسي– الجسدي– الجنسي– الرمزي، بعدد عناصر 6– 11– 10– 10– 11 على التوالي. حددت خمسة درجات (من 1–5) للإجابة الخاصة بكل عنصر أو عبارة. تم جمع الدرجات الخاصة بكل نوع من أنواع العنف، ثم جمع الدرجات الخاصة بكافة الأنواع لإعطاء درجة المقياس ككل بحيث تكون أعلى درجة يمكن أن تحصل عليها السيدة هي (240) وأقل درجة هي (48) وتشير الدرجة الأعلى للتعرض لمزيد من العنف. ثم تم تقسيم مستوى العنف الى ثلاثة مستويات (مرتفع– متوسط– ضعيف) باستخدام القانون الخاص بطول الفئة: المدى مقسوما على عدد الفئات. اعتمدت الدراسة في حساب صدق المقياس على صدق المحكمين والاتساق الداخلي بين عبارات المقياس ودرجته الكلية وكانت جميعها ذو دلالة عند 0.01، وكذلك الارتباطات بين كل نوع من أنواع العنف وكل من الأنواع الأخرى ودرجة المقياس الكلية والتي

كانت جميعها معنوية عند 0.01. أما ثبات المقياس تم الاعتماد فيه على معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والذان أظهرا ثبات كلي (0.982) و(0.983) على التوالي.

دراسة (عبد الكريم، 2020): اهتمت هذه الدراسة بتحديد أكثر أنواع العنف الزوجي التي يتم ممارستها ضد المرأة. وفي سبيل تحقيق ذلك قامت الدراسة ببناء مقياس يشمل ثلاثة أنواع من العنف: الاقتصادي والنفسي والجسدي، وكل منها يتكون من عشرة عبارات. واعتمدت الدراسة في قياس صدق الاستبيان على الصدق الظاهري وصدق البناء والذي أظهر أن معاملات الصدق جميعها معنوية وتتراوح ما بين 0.75 و0.80، كما اعتمدت في قياس ثبات الأداة على معامل الفا كرونباخ والذي أظهر معامل ثبات كلي (0.86).

ثانياً: الدراسات التي تناولت انتشار العنف الزوجي ضد المرأة وعلاقته ببعض العوامل

تعددت الدراسات التي بحثت في العوامل ذات الارتباط أو العلاقة بالعنف الزوجي الممارس ضد المرأة وأنواعه المختلفة، واختلفت تلك الدراسات من حيث المتغيرات المتناولة التي يتم إخضاعها للدراسة والبحث. وفي هذا الجانب سيتم تناول بعض الدراسات المحلية ذات الصلة إضافة إلى بعض الدراسات الحديثة المهتمة بإجراء مراجعات منهجية في هذا الشأن والتي تتميز بشمولها لعدد كبير جداً من الدراسات وتقديمها للنتائج في شكل مُجمع:

دراسة (عبدالله، 2018): أولت هذه الدراسة اهتمام لمحددات العنف الممارس ضد المرأة من قبل زوجها مستخدمة المنهج الوصفي لدراسة المحددات وعلاقتها بالعنف، إضافة للمنهج التحليلي والذي تناول تحليل المسارات لدراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمتغيرات المستقلة إضافة للتنبؤ بتأثير هذا النوع من العنف على صحة المرأة معتمدة في ذلك على بيانات مسح التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي لعام 2015. وأظهرت أن العنف النفسي هو الأكثر انتشاراً يليه العنف البدني ثم العنف الجنسي، وأن لمستوى تعليم المرأة وعمرها أثر عكسي على هذا النوع من أنواع العنف وعلى كافة أنواعه. كما توصلت إلى أن المشاكل الصحية للمرأة ومشاكل الصحة الإنجابية تتزايد بزيادة التعرض للعنف.

دراسة (شعيب وآخرون، 2020): أهتمت هذه الدراسة بالعنف الممارس ضد المرأة من قبل زوجها وأهم محدداته معتمدة في ذلك على البيانات الخاصة بالمسح الصحي السكاني (2014). تم في الدراسة تناول ثلاثة أشكال من أشكال العنف وهي الجنسي والنفسي والجسدي، واستخدمت الدراسة المنهجين الوصفي والتحليلي. وتوصلت من خلال تحليل الانحدار اللوجستي الثنائي إلى وجود علاقة بين هذا النوع من انواع العنف وبعض العوامل يوصف بعضها بأنه عكسي (تعليم الزوجة – تعليم الزوج – حالة الأسرة الإقتصادية) والبعض الآخر يوصف بأنه طردي (عدد الأطفال)، وان تناول الزوج للمخدرات وشعور الزوجة بالخوف من زوجها ذو تأثير على هذا النوع من أنواع العنف.

دراسة (Mojahed et al., 2020): اهتمت هذه الدراسة بإجراء مراجعة منهجية لعدد 1352 دراسة عن الدول العربية ومنها مصر تم الإحتفاظ منها بعدد 30 دراسة مقطعية منشورة باللغة الإنجليزية عن عنف الشريك الحميم بهدف رصد عوامل الخطر المرتبطة بزيادة هذا النوع من أنواع العنف. وقامت الدراسة بتحديد عوامل الخطر وإدراجها أسفل أربعة مستويات: 1. المستوى **الفردي** وينقسم إلى قسمين احدهما خاص بالمرأة والآخر خاص بالشريك، فكانت العوامل الخاصة بالمرأة (صغر العمر – إنخفاض العمر عند الزواج – كون السيدة ربة منزل – التعرض للعنف في الطفولة أو مشاهدته – طلاق الأبوين – بعض العوامل وعكسها مثل: المستوى المرتفع من التعليم والعدد القليل من سنوات التعليم، وعمل المرأة وبطالة المرأة). أما العوامل الخاصة بالشريك فبلغت عشرة عوامل (تناول المخدرات – تناول الكحول –المزاج المتقلب – اضطراب العقل – التدخين –

البطالة – تعرضه لعنف الأطفال – تعرضه للعنف السياسي – فقدانه أحد الوالدين في الصغر ومشاهدته للعنف الزوجي – بعض العوامل وعكسها مثل انخفاض مستوى التعليم وعدم الدلالة الإحصائية لمستوى التعليم). 2. المستوى **الاجتماعي** (تأييد المرأة لهذا النوع من العنف – كون الشخص مسلم). 3. المستوى **المجتمعي** (تقديم الحماية والدعم العائلي – المعيشة مع عائلة الشريك – الأسرة الممتدة – بعض العوامل وعكسها مثل الإقامة بالحضر وكذلك الريف، والزواج من أحد الأقارب والزواج من شخص خارج العائلة). 4. المستوى **الأسري** (ارتفاع عدد مرات الحمل – إنجاب الإناث – ممارسة حالة من الضغط على الحامل لتنجب ذكر – الحمل غير المخطط له – عدم تمكن المرأة من الإنجاب بشكل طبيعي – بعض العوامل وعكسها مثل إنجاب مايزيد عن ثلاثة أطفال وعكس ذلك في دراسة أخرى).

دراسة (Moshtagh et al., 2023) : قدمت هذه الدراسة مراجعة منهجية بالإضافة إلى تحليل تلوي Meta-analysis لعدد خمسة وخمسون دراسة منشورة باللغة الإنجليزية ساهمت فيها مصر بعدد 11 دراسة عن عنف الشريك الحميم بالشرق الأوسط في الفترة من عام (1995–2020)، وكانت قواعد البحث المستخدمة هي Web of Science وScopus وPubMed وتعلق البحث بالتعرض للإساءة لنوع واحد على الأقل من أنواع العنف التي تكرر الإبلاغ عنها (الإساءة الجسدية، والإساءة الإقتصادية، والإساءة النفسية، والإساءة الجنسية، والإصابة). وتوصلت الدراسة الى ان الإساءة الجسدية كانت محل تركيز الدراسات وكانت الأعلى من حيث الانتشار، في حين كان الاهتمام محدود بالنسبة للإساءة الاقتصادية والإجتماعية. الدراسات المصرية ارتبطت بالإساءة النفسية والجنسية الأقل، على عكس الدراسات التركية التي ارتبطت بالإساءة الجنسية الأعلى. أما الإساءة الجسدية فقد ارتبطت الدراسات الأفغانستانية بأعلى نسبة لها وارتبطت الدراسات الإسرائيلية بأقل نسبة لها.

ويمكن إيجاز النقاط التالية على الدراسات السابقة:

- اتفقت تلك الدراسات في كونها هدفت الى تكوين مقياس للعنف الزوجي الممارس ضد المرأة ولكنها اختلفت في طريقة القياس. وقد تميزت دراسة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ويونيسف مصر، 2018) عن باقي الدراسات في كونها استخدمت التحليل العاملي في تصنيف البنود في عدد من العوامل كل منها يعبر عن نوع معين من أنواع العنف واستخراج الأهمية النسبية (الأوزان) لتلك العوامل واستخدامها في بناء مقياس العنف الزوجي.
- يوجد اختلاف ملحوظ بين الدراسات من حيث الدلالة الإحصائية للعوامل التي يتم دراستها من حيث علاقتها بالعنف وأنواعه، كما اختلفت الدراسات كذلك من حيث نوع العنف الأكثر إنتشاراً.

4- مصدر البيانات والعينة المستخدمة

تم في هذه الدراسة الاعتماد على عينة السيدات الخاصة بدراسة (علي، 2011) والبالغ عددها 1023 سيدة سبق لهن الزواج وفي فئة العمر (15–49)، والتي تم جمع بياناتها باستخدام استمارة استبيان تم إعدادها لتحقيق أهداف الدراسة. تم في تلك الدراسة إجراء مسح ميداني بالعينة خلال عام 2010 عن طريق أسلوب المقابلة الشخصية باستخدام فريق جمع مدرب، واشتملت أداة جمع البيانات على اسئلة خاصة بخصائص الزوج والزوجة وأشكال الإيذاء التي تتعرض لها الزوجة من قبل زوجها (النفسي والجسدي والجنسي والاقتصادي) واختصت الأسئلة الموجهة للسيدات في هذا الشأن بالزوج الحالي/ الأخير. (لمعرفة المزيد من التفاصيل عن مصدر البيانات والأداة المستخدمة أنظر: علي، 2011).

- تم تحديد العينة باتباع أسلوب العينة العنقودية: محافظات ثم مراكز ثم أسر. تم كمرحلة أولى اختيار محافظتين إحدهما تمثل الوجه البحري (القليوبية) والأخرى الوجه القبلي (الفيوم). تم الاختيار من حضر وريف كل محافظة كمرحلة ثانية من خلال إجراء سحب عشوائي لمركزين من المراكز التي تمثل كل محافظة بالاستعانة بدليل التنمية البشرية، فكان حضر محافظة الفيوم ممثلاً بمركز الفيوم والريف ممثلاً بمركز طامية، وكان حضر محافظة القليوبية ممثلاً بمركز بنها والريف ممثلاً بمركز طوخ.

- تمت عملية توزيع العينة المسحوبة بين المحافظات وحضر وريف كل محافظة والمراكز عن طريق التوزيع النسبي المتناسب مع حجم السكان في كل محافظة وذلك تبعاً لإحصاءات تعداد عام 2006 الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. وفي هذا الإطار تمت الإستعانة بخبرة قيادات الوحدات الصحية بكل محافظة وما تحويه تلك الوحدات من كشوف لأفراد كافة الأسر بكل قرية والتي تشكل في مجملها إطار شامل.

- تم اتباع أسلوب العينة العشوائية المنتظمة في اختيار مفردات العينة، والشكل (1) يوضح العدد الخاص بالسيدات اللاتي تم اختيارهن من المحافظات والمراكز التي تم اختيارها لتمثيل الوجهين القبلي والبحري لجمهورية مصر العربية.

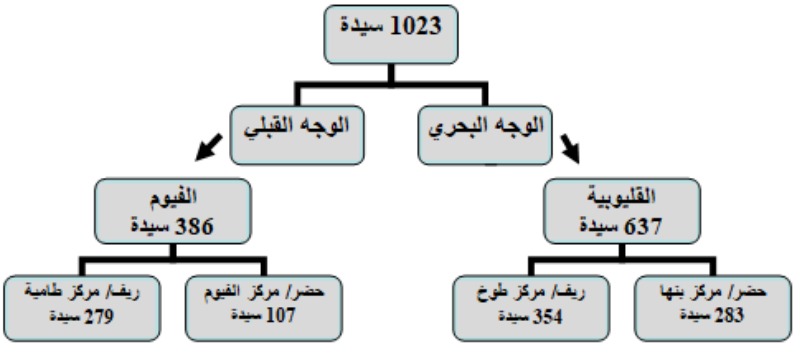

شكل (1) : أعداد السيدات الخاصة بالمحافظات والمراكز المسحوب منها العينة

المصدر: مقترح بواسطة الباحث

- كما تم التحقق من ثبات أداة جمع البيانات باستخدام معامل الثبات "الفا كرونباخ" Cronbach Alpha للتأكد من درجة الاتساق بين البنود الخاصة بكل نوع من أنواع العنف الزوجي ، حيث بلغ : 0.864 للبنود التي تشكل العنف الجسدي وعددها 22 بند ؛ 0.850 للبنود التي تشكل العنف الاقتصادي وعددها 14 بند ؛ 0.879 للبنود التي تشكل العنف النفسي وعددها 43 بند ؛ 0.948 للبنود الخاصة بكافة أنواع العنف الزوجي مجتمعة (بما فيها العنف الجنسي) وعددها 83 بند، وهي نتائج يعتمد عليها لأن جميعها بالحدود المقبولة، أما بنود العنف الجنسي وعددها 4 بنود فقط فلم تعطي نتائج دقيقة لمعامل ألفا نظراً لتأثره بعدد البنود المقاسة وإعطاءه نتائج منخفضة في حال قلة عدد البنود عن 10 بنود (Pallant, 2006).

5- وصف المتغيرات

5-1 المتغيرات التابعة

اشتملت الدراسة على خمسة متغيرات وهي: المؤشر المركب الفرعي للعنف **الجسدي** – المؤشر المركب الفرعي للعنف **النفسي** – المؤشر المركب الفرعي للعنف **الاقتصادي** – المؤشر المركب الفرعي للعنف **الجنسي** – المؤشر المركب **العام** للعنف الزوجي. والطريقة التي تم بها تكوين وحساب تلك المؤشرات قد تمت من خلال تلك الدراسة.

5– 2 المتغيرات المستقلة

تم في هذه الدراسة الاعتماد على عدد ثمانية متغيرات مستقلة وهي: **تعليم المرأة** (لم تلتحق بالمدرسة – إبتدائي أو إعدادي – ثانوي أو دبلوم متوسط – جامعي أوأعلى)، **المشاركة في إتخاذ القرارات الأسرية** (زوجها أو آخرين – المرأة وزوجها – المرأة بمفردها)، **مستوى المعيشة** (منخفض – متوسط – مرتفع) وتم تحديد مستوى المعيشة للسيدة بناء على توجيه عدد 8 أسئلة خاصة بنوع ومواصفات السكن ومصدرالمياه والكهرباء ومواصفات دورة المياه وامتلاك بعض الأصول (لمزيد من التفاصيل انظر الاستبيان المدرج بدراسة علي، 2011: 215)، **وجود مكان آخر يمكن أن تقيم به المرأة** (لا – لمدة محدودة – بصفة دائمة)، **الإقامة** (ريف – حضر)، **حرية المرأة في الحركة** (لا – نعم)، **اختيار المرأة للزوج** (لا – نعم)، **وجود صلة قرابة بين الزوجين** (لا – نعم).

6– المنهجية الإحصائية المستخدمة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي حيث تم إستخدام بعض أساليب وصف وعرض البيانات، كما تم استخدام المنهج التحليلي وذلك على النحو التالي:

- تطلب بناء الدليل العام المركب للعنف استخدام أسلوب التحليل العاملي Factor Analysis في المرحلة الأولى فقط من مراحل بناءه والخاصة ببناء مؤشر فرعي مركب لكل نوع من أنواع العنف محل الدراسة، بهدف:
  - الحصول على مجموعات البنود المصنفة تحت عدد أقل من العوامل، والتي يشير كل منها إلى نوع معين من أنواع العنف والتي تندرج بدورها تحت المؤشر الرئيس للعنف. وتم في ذلك إخضاع البنود الخاصة بكل نوع من أنواع العنف لتحليل المكونات الأساسية (PCA)، وبالنسبة للعاملية لمصفوفة الارتباط تم الاعتماد على فحص قيم معاملات الارتباط (r= .3 على الأقل) وعلى اختبار Barlett's Test of Sphericity والذي يجب أن يصل لمستوى المعنوية (p<.05) وكذلك معامل Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) والذي يجب أن تكون قيمته 6. على الأقل. وتم تعزيز القرار الخاص بتحديد عدد العوامل لكل نوع من أنواع العنف بنتائج التحليل المتوازي (باستخدام برنامج Monto carlo PCA) (Pallant, 2006).
  - الحصول على الأهمية النسبية (الأوزان) الخاصة بالعوامل الناتجة.
- لتقييم مستوى العنف الزوجي والمقارنة بين الوجهين القبلي والبحري تم استخدام بعض أساليب الإحصاء الوصفي واختبار مربع كاي.
- لدراسة العلاقة بين بعض الخصائص الاجتماعية والإقتصادية والديموجرافية وكافة المؤشرات المركبة للعنف التي تناولتها الدراسة، تم استخدام اختبار (t) للعينات المستقلة (Independent samples t-test) للمتغيرات المحتوية على مجموعتين فقط (الإقامة – حرية المرأة في الحركة – اختيار المرأة للزوج – وجود صلة قرابة بين الزوجين)، أما المتغيرات التي اشتملت على أكثر من مجموعتين (تعليم المرأة – المشاركة في إتخاذ القرارات الأسرية – مستوى المعيشة – وجود مكان آخر يمكن أن تقيم به المرأة) فقد تم دراستها من خلال تحليل التباين احادي الاتجاه [One way analysis of variance – ANOVA] وما يتبعه من مقارنات متعددة باستخدام اختبار Tukey-Kramer Test، حيث تبين عند إجراء الاختبارات المبدئية وجود مخالفات لبعض الفرضيات الخاصة بتحليل التباين متعدد

المتغيرات [Multivariate analysis of variance – MANOVA]، مثل وجود ارتباطات ضعيفة بين المتغيرات التابعة مما يخالف فرضية "المصاحبة الخطية المتعددة والأحادية". كما تم استخدام استخدام إحصاء Partial Eta Squared لتقييم حجم التأثير الناتج في ضوء إرشادات Cohen (.01= ضعيف، .06= متوسط، .14= كبير) (Pallant, 2006).

اعتمدت الدراسة في معالجة كافة البيانات على استخدام SPSS-V25.

7- مراحل بناء المؤشر (المقياس) العام المركب للعنف الزوجي

7-1 المرحلة الأولى : مرحلة بناء المؤشرات الفرعية المركبة لكل نوع من أنواع العنف

- تم في هذه المرحلة الاعتماد على التصنيف المقترح في دراسة (علي، 2011) والخاص بمؤشرات العنف الزوجي (أنظر كذلك: علي، 2010). ويعرض الشكل (2) ملخص لهذا التصنيف، علماً بأن الأعداد الموضحة بالشكل تمثل الأعداد الخاصة بالمؤشرات التي تم استخدامها في بناء الدليل العام المركب للعنف. إضافة إلى ذلك تم استخدام نتائج التحليل العاملي التي تم الحصول عليها في تلك الدراسة والخاصة بتشبع البنود على عدد أقل من العوامل في كل نوع من أنواع العنف، وعدد العوامل الناتجة لكل نوع من أنواع العنف، والأرقام الخاصة بأعلى تشبع للبنود بالنسبة لكل عامل معروضة بالأشكال من (4 – 7). ويعرض جدول (1) ملخص نتائج التحليل العاملي لأنواع العنف الأربعة محل الدراسة. (لمزيد من التفاصيل أنظر: علي، 2011: 80-86)

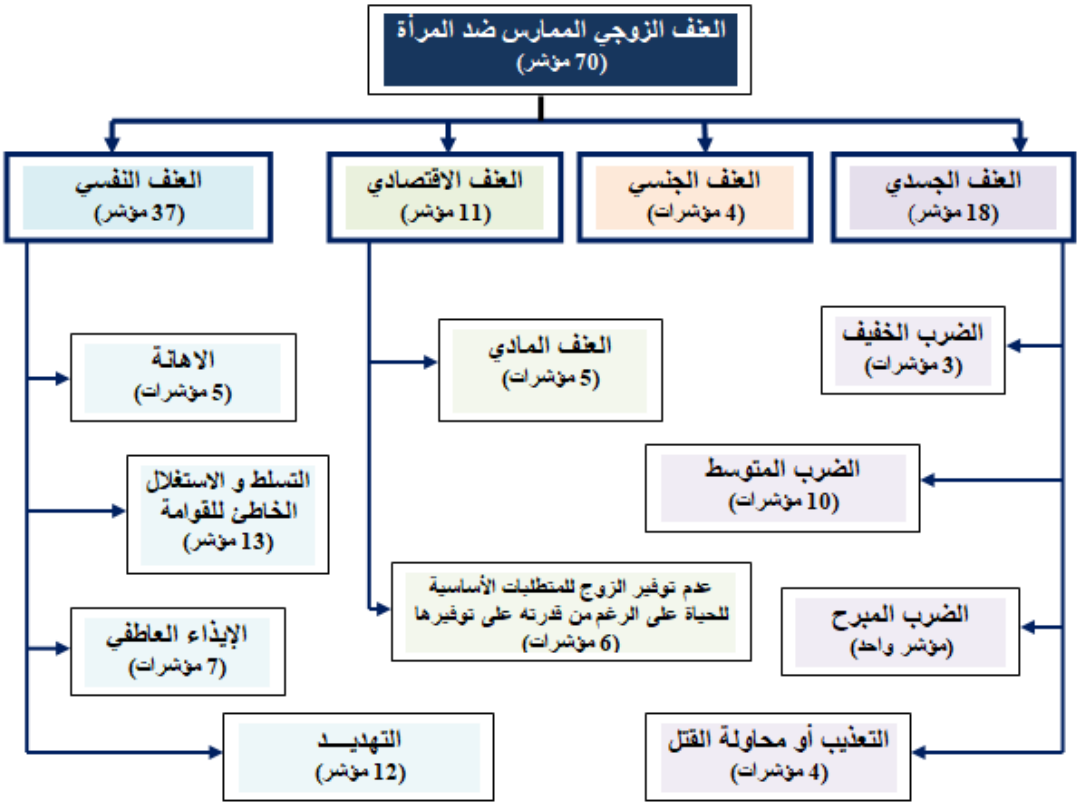

شكل (2) : التقسيم المقترح لمؤشرات العنف الزوجي الممارس ضد المرأة

المصدر: مقترح بواسطة الباحث

- تم بناء الأوزان من جدول (Total Variance Explained) بنتائج التحليل العاملي، من خلال التعامل مع مصفوفة معاملات العوامل بعد الدوران (Rotation Sums of Squared Loadings) باستخدام نسبة التباين المفسرة في

مجموعة البيانات (% of variance) بالنسبة للتباين الكلي المفسر. فبالنسبة للعامل الأول في العنف الجسدي (على سبيل المثال) يكون له وزنا مساويا (0.344) = 20.596 / (20.596 + 13.726 + 13.180 + 12.440) والعامل الثاني يكون له وزن (0.229) والعامل الثالث يكون له وزن (0.208) والرابع يكون وزنه (0.220).

جدول (1) : ملخص نتائج التحليل العاملي الخاصة بأنواع العنف الزوجي محل الدراسة

نوع العنف / نتائج التحليل العاملي	الجسدي	الجنسي	الاقتصادي	النفسي
معامل KMO	.866	.576	.804	.864
اختبار Barlett	.000	.000	.000	.000
عدد العوامل الناتجة والتي لها جذر كامن أكبر من 1	4	2	3	10
عدد العوامل التي تم الاحتفاظ بها بعد مقارنة نتائج التحليل العاملي بنتائج التحليل المتوازي	4	2	2	8
القدرة التفسيرية للعوامل (%من التباين الكلي)	59.9	65.1	50.608	55.7

المصدر: من إعداد الباحث

والجدول (2) يعرض نتائج التحليل العاملي التي تم منها حساب الأوزان النسبية بالنسبة لأنواع العنف الزوجي الأربعة.

جدول (2) : نتائج التحليل العاملي الخاصة بأنواع العنف الأربعة

إجمالي التباين المفسر Total Variance Explained			
مصفوفة معاملات العوامل بعد الدوران Rotation Sums of Squared Loadings			
	Total	**% of variance**	**% Cumulative**
العنف الجسدي	3.707	20.596	20.596
	2.471	13.726	34.322
	2.372	13.180	47.502
	2.239	12.440	59.942
العنف الجنسي	1.332	33.301	33.301
	1.271	31.783	65.084
العنف الإقتصادي	3.878	35.250	35.250
	1.689	15.358	50.608
العنف النفسي	3.907	10.560	10.560
	3.239	8.753	19.313
	3.079	8.321	27.634
	2.252	6.087	33.721
	2.197	5.938	39.660
	2.151	5.815	45.474
	1.998	5.399	50.873
	1.778	4.806	55.679

المصدر: من إعداد الباحث

- لبناء مؤشر مركب لكل نوع من أنواع العنف الزوجي محل الدراسة، تم اتباع الخطوات التالية :

1. تم إعادة ترميز كافة المتغيرات (البنود) الخاصة بالمؤشرات الفرعية (العوامل المندرجة تحت كل نوع من أنواع العنف)، بحيث تأخذ الصفة محل الاهتمام والمتمثلة هنا في التعرض لصورة أو شكل ما من أشكال العنف الرقم (1) ويأخذ عدم التعرض الرقم (0).
2. بالنسبة لكل نوع من أنواع العنف الأربعة (الجسدي – الجنسي – الاقتصادي – النفسي) تم تجميع درجات المتغيرات الخاصة بكل مؤشر فرعي من المؤشرات المندرجة أسفله والتي تم تصنيفها وفقاً لنتائج التحليل العاملي

وذلك لكل سيدة في متغير جديد هو: مجموع درجات المؤشر الفرعي، ثم تقسيم مجموع الدرجات لكل سيدة على عدد المتغيرات لحساب متوسط لكل سيدة.

3. تم الحصول على المؤشر المركب لكل نوع من أنواع العنف عن طريق حساب المتوسط المرجح لمجموعة الأوساط الخاصة بالمؤشرات الفرعية لهذا النوع من أنواع العنف والمرجحة بالأوزان التي تم الحصول عليها من نتائج التحليل العاملي (سيد وحافظ، 2006)، كما يلي :

المؤشر المركب لنوع معين من أنواع العنف = [(المؤشر الفرعي الأول لهذا النوع × وزنه النسبي) + (المؤشر الفرعي الثاني لهذا النوع × وزنه النسبي) + ...] / مجموع الأوزان النسبية

وبتطبيق ذلك على سيدات العينة محل الدراسة يكون قد تم تقدير درجة لكل سيدة بالنسبة لكل نوع من أنواع العنف. وتظهر الأشكال من (4) إلى (7) منهجية حساب المؤشرات المركبة لأنواع العنف الأربعة.

7-2 المرحلة الثانية : بناء المؤشر العام المركب للعنف الزوجي

تم بناء المؤشر العام المركب للعنف الزوجي استناداً إلى المقاييس الفرعية المركبة التي تم الحصول عليها للمجموعات المختلفة من المؤشرات لأنواع العنف الزوجي الممارس ضد المرأة . ويعتبر هذا المقياس مقياساً مركباً يعكس مستوى العنف الذي تتعرض له كل سيدة من عينة السيدات محل الدراسة، ويُظهر شكل (3) منهجية حساب هذا المؤشر العام.

وتم حساب مقياس العنف العام المركب باستخدام المعادلة التالية :

المؤشر العام المركب للعنف الزوجي = [(المؤشر المركب للعنف الجسدي × عدد مؤشراته الفرعية) + (المؤشر المركب للعنف الجنسي × عدد مؤشراته الفرعية) + (المؤشر المركب للعنف الاقتصادي × عدد مؤشراته الفرعية) + (المؤشر المركب للعنف النفسي × عدد مؤشراته الفرعية)] / إجمالي عدد المؤشرات الفرعية

وبتطبيق المعادلة السابقة على الدرجات الخاصة بالمؤشرات الفرعية المركبة الخاصة بكل سيدة والتي تم حسابها سابقاً تم تقدير درجة لكل سيدة تحت متغير المؤشر العام المركب للعنف الزوجي.

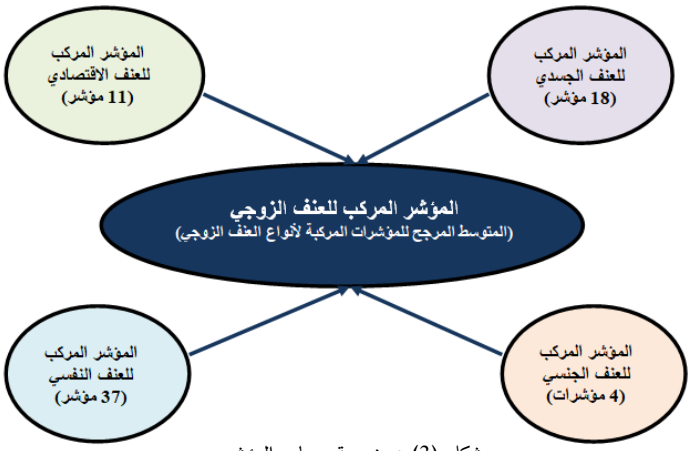

شكل (3) : منهجية حساب المؤشر العام المركب للعنف الزوجي

المصدر: مقترح بواسطة الباحث

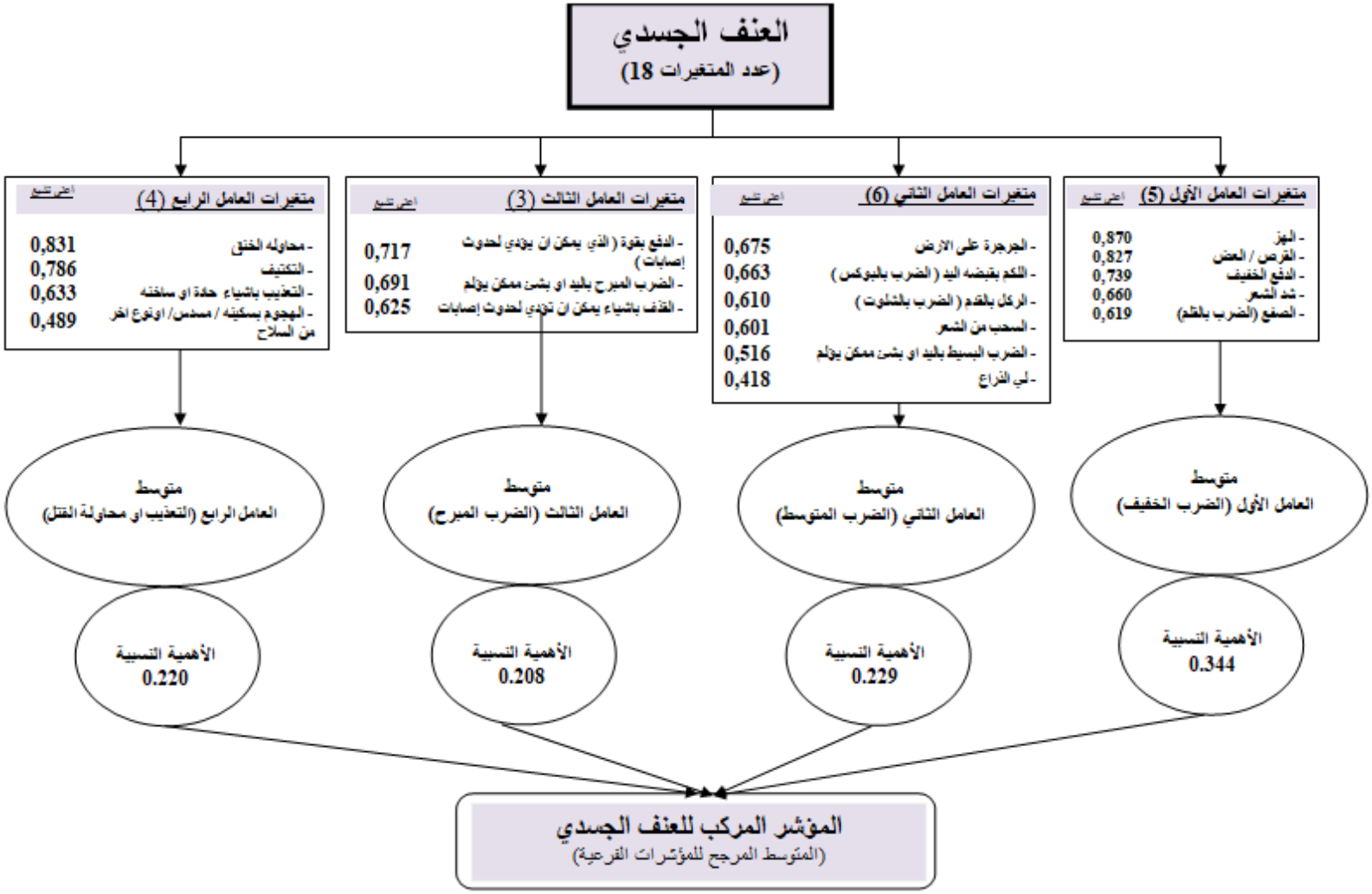

شكل (4) : منهجية حساب المؤشر المركب للعنف الجسدي

وأعلى تشبع للمتغيرات على العوامل الناتجة من التحليل العاملي

والأهمية النسبية لكل عامل

المصدر: مقترح بواسطة الباحث

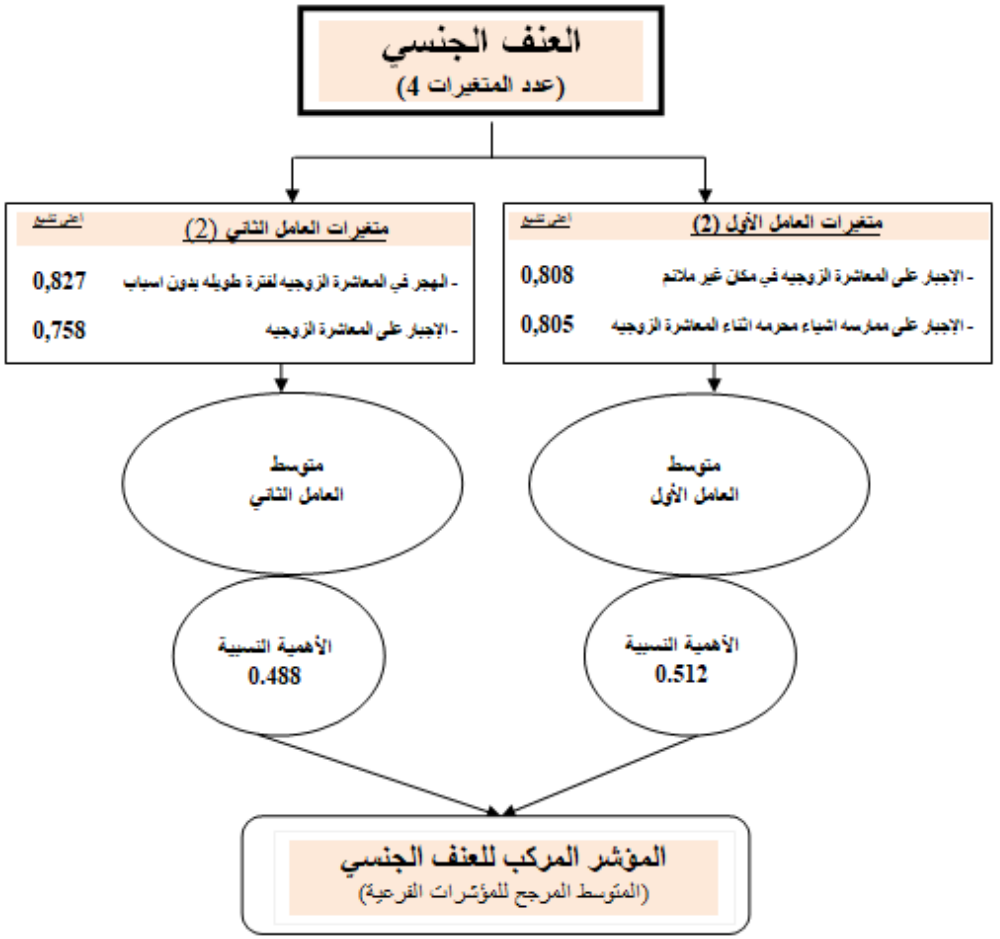

شكل (5) : منهجية حساب المؤشر المركب للعنف الجنسي
وأعلى تشبع للمتغيرات على العوامل الناتجة من التحليل العاملي
والأهمية النسبية لكل عامل
المصدر : مقترح بواسطة الباحث

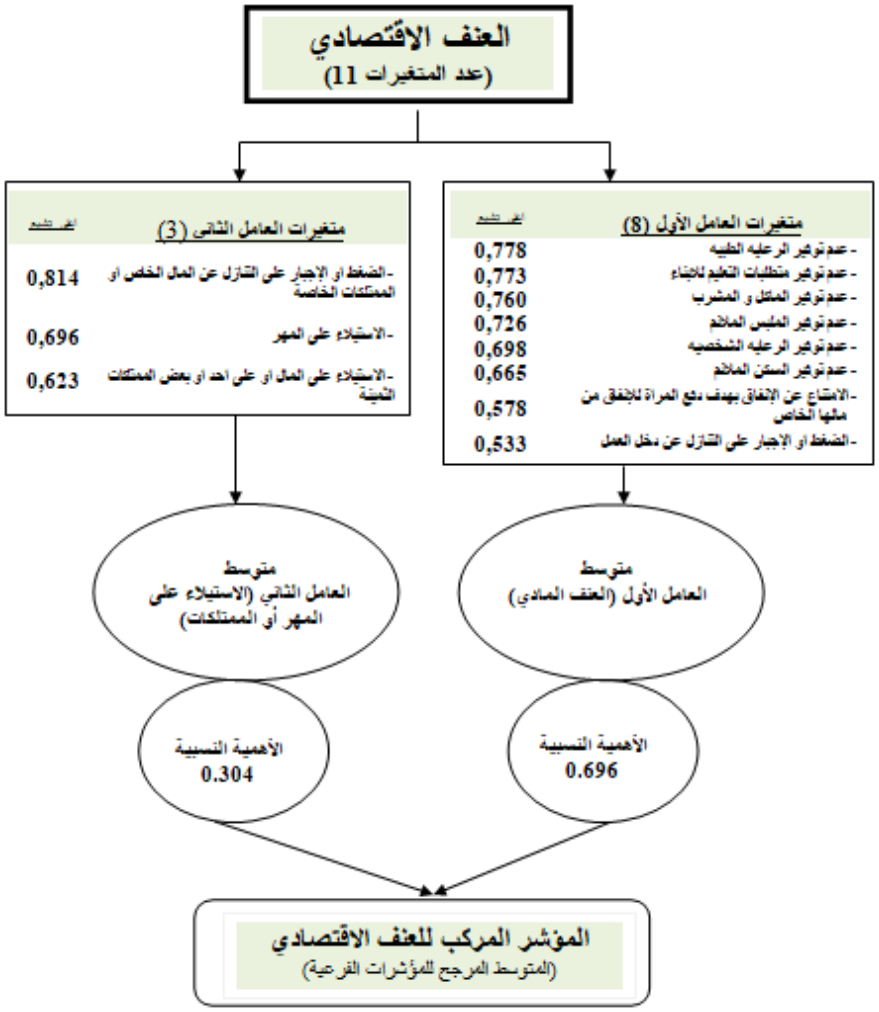

شكل (6) : منهجية حساب المؤشر المركب للعنف الاقتصادي
وأعلى تشبع للمتغيرات على العوامل الناتجة من التحليل العاملي
والأهمية النسبية لكل عامل
المصدر : مقترح بواسطة الباحث

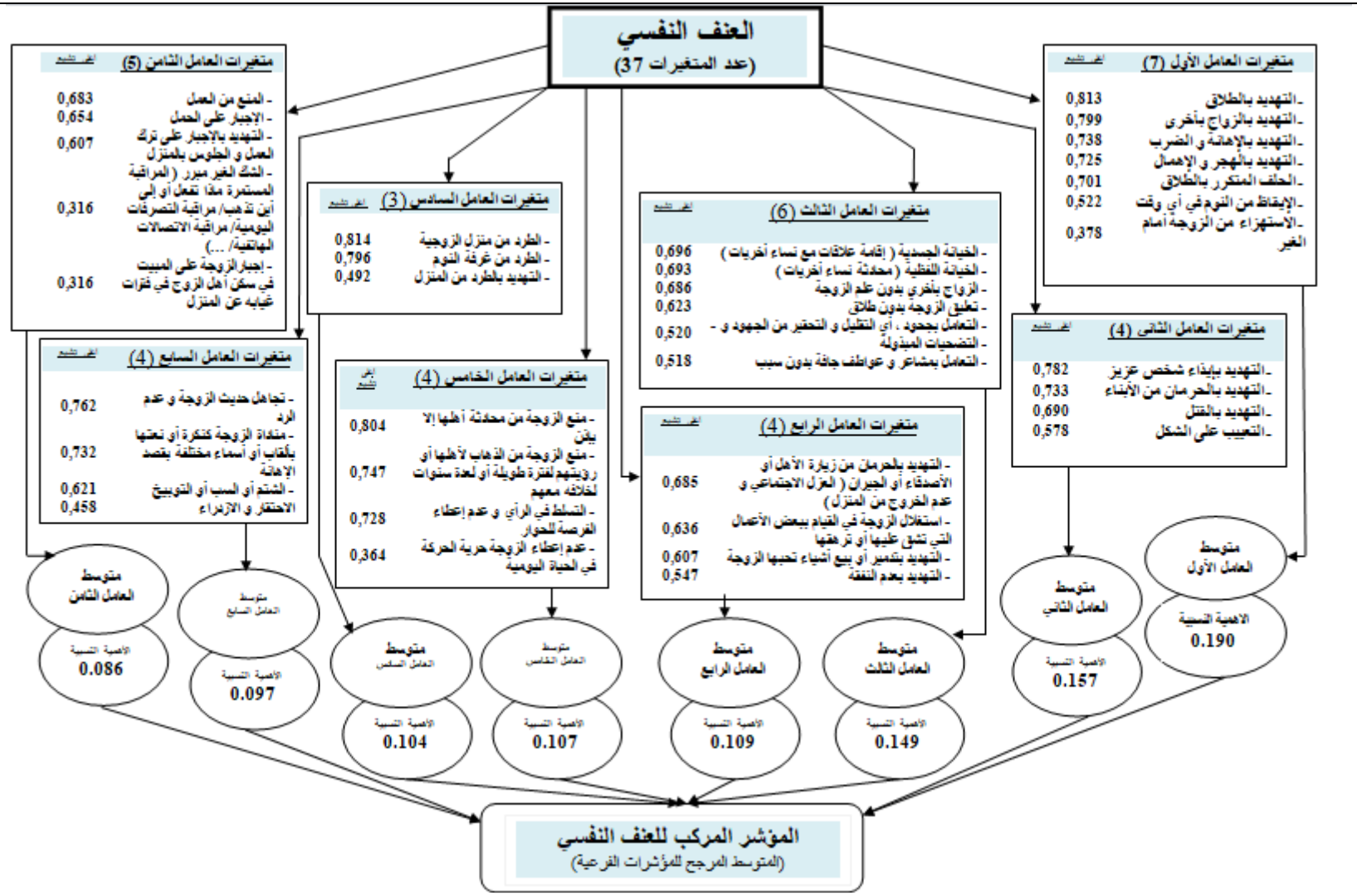

شكل (7) : منهجية حساب المؤشر المركب للعنف النفسي

وأعلى تشبع للمتغيرات على العوامل الناتجة من التحليل العاملي

والأهمية النسبية لكل عامل

المصدر: مقترح بواسطة الباحث

8- مستوى العنف الزوجي ضد السيدات والعوامل المرتبطة به

8-1 تقييم مستوى العنف الزوجي الممارس ضد المرأة بناءً على المؤشر العام المركب للعنف والمؤشرات المركبة لأنواع العنف

بناءً على المتغيرات الخاصة بكل من : المؤشر المركب العام للعنف، والمؤشر المركب للعنف الجسدي، والمؤشر المركب للعنف الاقتصادي، والمؤشر المركب للعنف النفسي، تم تقديم وصف للدرجات الخاصة بتلك المتغيرات بتقسيمها إلى ثلاث مستويات [منخفض – متوسط – مرتفع]، وقد تم ذلك وفقاً لدرجات محددة يتم حسابها عن طريق الوسيط والربيعين الأول والثالث [منخفض= أقل من Q1؛ Q1< متوسط < Q3؛ مرتفع= أكبر من أو يساوي Q3]. إلا ان تصنيف السيدات وفقاً لمؤشر العنف الجنسي أظهر أن كافة سيدات العينة اللاتي تعرضن للعنف الجنسي قد صنفن في المستوى المرتفع للعنف، وذلك نظراً لتساوي قيم الربيع الأول والوسيط والربيع الثالث كما يظهر بالجدول التالي (جدول 3) والذي يعرض المقاييس الأساسية للمتغيرات السابقة، وذلك بالنسبة لمفردات العينة اللاتي تعرضن لأنواع العنف المختلفة:

جدول (3) : المقاييس الأساسية لدرجات مؤشرات العنف المركبة

المقيـــاس	القيـــمة				
	المؤشر المركب للعنف الجسدي	المؤشر المركب للعنف الاقتصادي	المؤشر المركب للعنف النفسي	المؤشر المركب للعنف الجنسي	المؤشر المركب العام للعنف
الربيع الأول (Q1)	0.14499	0.1013	0.0485	0.24400	0.1415
الوسيـــط (Q2)	0.31412	0.1740	0.0811	0.24400	0.09401
الربيع الثالث (Q3)	0.45158	0.2027	0.1601	0.24400	0.17620

المصدر: من إعداد الباحث

توضح الأرقام المعروضة بالأشكال من (8-11) أن أكثر أنواع العنف الزوجي التي تتعرض لها السيدات محل الدراسة السابق لهن الزواج وفي فئة العمر (49-15 سنة) هو العنف النفسي (76% من عينة السيدات) (3 من كل 4 سيدات) يليه التعرض للعنف الجسدي (64%) (2 من كل 3 سيدات)، ثم العنف الاقتصادي (18%) (واحدة من كل 6 سيدات).

كما أظهرت النتائج أن 4 سيدات من كل 5 سيدات يتعرضن لصورة ما من صور العنف الزوجي (79%)، وأن سيدة واحدة من كل 5 سيدات تتعرض لعنف ذو مستوى مرتفع من قبل زوجها (20% تقريباً)، وأن سيدتين من كل 5 سيدات تتعرضان لعنف زوجي ذو مستوى متوسط (40% تقريباً).

كما تبين المعلومات المعروضة بالجدول أن سيدة واحدة من كل 5 سيدات تتعرض لمستوى عنف نفسي مرتفع (19.7%)، وأن واحدة تقريباً من كل 6 سيدات تتعرض لمستوى عنف جسدي مرتفع (15.8%)، في حي أن سيدة واحدة من كل 23 سيدة تتعرض لمستوى عنف اقتصادي مرتفع (4.4%).

كذلك فان سيدتين تقريباً من كل 5 سيدات تتعرضان لمستوى عنف متوسط(39.6%)، وأن سيدتان من كل 6 سيدات تتعرضان لمستوى عنف جسدي متوسط (31.9%)، في حين أن سيدة واحدة من كل 10 سيدات تتعرض لمستوى عنف اقتصادي متوسط (10.2%).

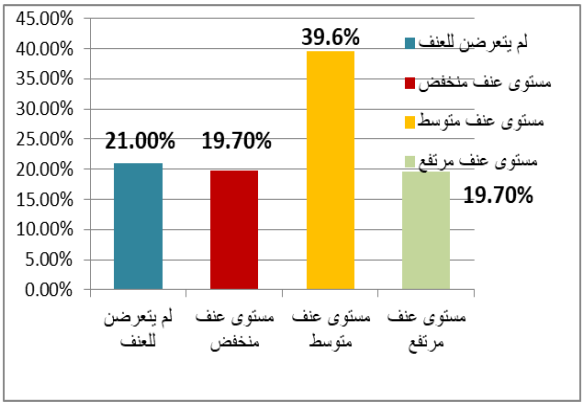

شكل (8) : التوزيع النسبي لمفردات العينة
حسب المستوى العام للعنف الزوجي
المصدر: من إعداد الباحث

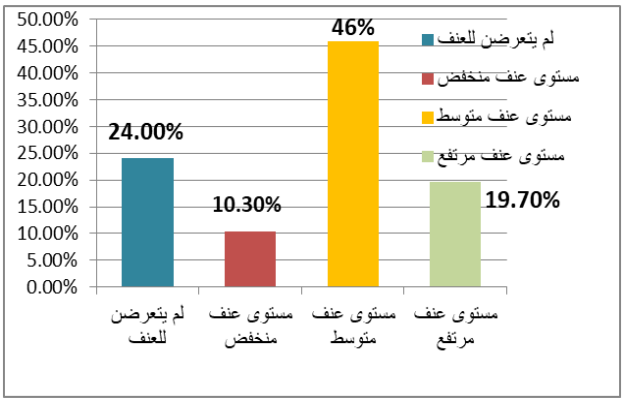

شكل (9) : التوزيع النسبي لمفردات العينة
حسب مستوى العنف النفسي
المصدر: من إعداد الباحث

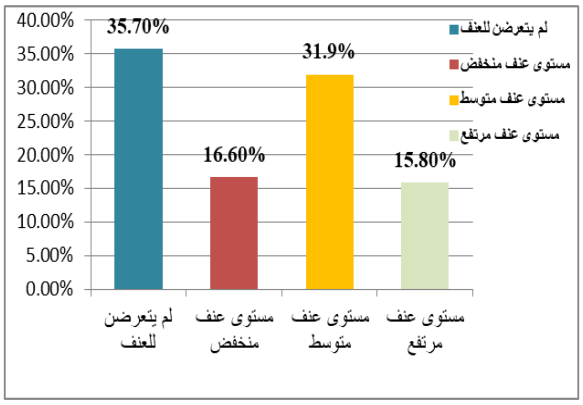

شكل (10) : التوزيع النسبي لمفردات العينة
حسب مستوى العنف الجسدي
المصدر: من إعداد الباحث

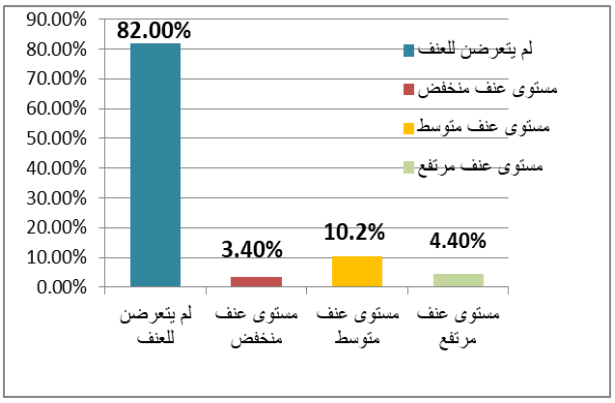

شكل (11) : التوزيع النسبي لمفردات العينة
حسب مستوى العنف الاقتصادي
المصدر: من إعداد الباحث

8-2 مقارنة مستويات التعرض للعنف الزوجي بين سيدات الوجه البحري وسيدات الوجه القبلي، وفقاً للمؤشرات المركبة للعنف الزوجي

تشير النتائج التي تم الحصول عليها بجدول (4) إلى وجود علاقة معنوية بين الإقامة (وجه بحري/ قبلي) ومستوى التعرض للعنف، وذلك بالنسبة لجميع المؤشرات المركبة للعنف. حيث تشير الأرقام إلى أن تعرض الزوجات للعنف الزوجي في الوجه البحري أقل منه في الوجه القبلي، فنجد أن 3/4 سيدات العينة محل الدراسة اللاتي لم يتعرضن للعنف هن من سيدات الوجه البحري، وأن نسبة السيدات اللاتي لم يتعرضن للعنف الزوجي بين سيدات الوجه البحري (25.7%) ضعف نظيرتها بين سيدات الوجه القبلي (13.2%)، وهو الأمر الذي نرجعه غالباً إلى طبيعة الثقافات السائدة في محافظات الوجه القبلي وخاصة ثقافة المجتمع الذكوري.

كما توضح النسب الخاصة بمستويات العنف أن أكثر من ثلث السيدات محل الدراسة في الوجه البحري (36.4%) وما يقارب النصف في الوجه القبلي (44.8%) يتعرضن لمستوى متوسط من العنف بشكل عام مع تقارب النسب في الوجهين بالنسبة لكل من مستوى العنف المنخفض (19.5% للبحري و20.2% للقبلي) ومستوى العنف المرتفع (18.4% للبحري و21.8% للقبلي).

كما يتضح من الأرقام كذلك زيادة نسبة تعرض السيدات للعنف الزوجي بالنسبة لكل نوع من أنواع العنف بين سيدات محافظات الوجه القبلي عنها بين سيدات محافظات الوجه البحري [(70% للوجه القبلي مقابل 60% للوجه البحري بالنسبة للعنف

الجسدي)، (21% للوجه القبلي مقابل 16% للوجه البحري بالنسبة للعنف الاقتصادي)، (84% للوجه القبلي مقابل 71% للوجه البحري بالنسبة للعنف النفسي)].

جدول (4) انتشار مستوى العنف بين كل من سيدات الوجه البحري والقبلي،
وفقاً للمؤشرات المركبة للعنف الزوجي

نوع العنف	التقسيم	المقياس	لم يتعرضن للعنف	مستوى عنف منخفض	مستوى عنف متوسط	مستوى عنف مرتفع	
العنف الجسدي	الوجه البحري 637 سيدة	العدد	252	99	191	95	χ^2= 11.088*
		%	39.6	15.5	30.0	14.9	
	الوجه القبلي 386 سيدة	العدد	113	71	135	67	Cc= 0.104*
		%	29.3	18.4	35.0	17.4	
العنف الاقتصادي	الوجه البحري 637 سيدة	العدد	533	19	51	34	χ^2= 12.645**
		%	83.7	3.0	8.0	5.3	
	الوجه القبلي 386 سيدة	العدد	306	16	53	11	Cc= 0.110**
		%	79.3	4.1	13.7	2.8	
العنف النفسي	الوجه البحري 637 سيدة	العدد	185	66	278	108	χ^2= 25.969***
		%	29.0	10.4	43.6	17.0	
	الوجه القبلي 386 سيدة	العدد	61	40	191	94	Cc= 0.157***
		%	15.8	10.4	49.5	24.4	
العنف العام	الوجه البحري 637 سيدة	العدد	164	124	232	117	χ^2= 23.722***
		%	25.7	19.5	36.4	18.4	
	الوجه القبلي 386 سيدة	العدد	51	78	173	84	Cc= 0.151***
		%	13.2	20.2	44.8	21.8	

المصدر: من إعداد الباحث

*=p< .05, **p= < .01, ***=p< .001

وبالنظر إلى النسب الخاصة بالعنف النفسي نجد أن السيدات اللاتي تعرضن لعنف ذو مستوى متوسط كانت لهن النسبة الأعلى بين النسب الخاصة بفئات مستوى العنف لكل من الوجهين القبلي والبحري (49.5% و43.6% على التوالي). وكذلك الحال بالنسبة لسيدات الوجه القبلي في العنف الجسدي (35%)، أما سيدات الوجه البحري فكانت النسبة الأعلى بينهن للسيدات اللاتي لم يتعرضن للعنف (39.6%). أما بالنسبة للعنف الإقتصادي فقد كانت النسب الأعلى من نصيب السيدات اللاتي لم يتعرضن للعنف وذلك في الوجهين القبلي والبحري (79.3% و83.7% على التوالي).

كماُ تظهر النسب المعروضة كذلك أن النسب الخاصة بمستويات العنف المرتفعة تزيد في الوجه القبلي عنها في الوجه البحري بالنسبة لكل من العنف الجسدي (45% و14.9% على التوالي) والنفسي (24.4% و17% على التوالي) (نسب غير متباعدة

كثيراً)، في حين تظهر النسب عكس ذلك بالنسبة للعنف الاقتصادي حيث تزيد في الوجه البحري (5.3%) عنها في الوجه القبلي (2.8%) (ما يقارب الضعف).

8-3 العلاقة بين الخصائص الإجتماعية والإقتصادية والديموجرافية للسيدات ودرجة العنف الزوجي

يعرض جدول (5) **نتائج اختبار (t)** للمتغيرات المستقلة التالية : محل الإقامة (حضر/ ريف) – حرية المرأة في الحركة – اختيار المرأة للزوج – وجود صلة قرابة بين الزوجين.

وقد أظهرت النتائج وجود فروق بسيطة في درجات الوسط الحسابي الخاصة بكافة المؤشرات المركبة للعنف بالنسبة لكل من متغير حرية المرأة في الحركة ومتغير اختيار المرأة للزوج، وعما إذا كانت هذه الفروق معنوية من عدمه، فقد أظهرت النتائج وجود اختلاف معنوي بين الفئات الخاصة بكلا المتغيرين وكافة المؤشرات المركبة. وبالنسبة لحجم التأثير الخاص بتلك المتغيرات المستقلة على كل مؤشر من المؤشرات المركبة للعنف، فتشير القيم الخاصة بـ **Partial eta square** إلى وجود حجم تأثير ضئيل بالنسبة لكافة المؤشرات المركبة للعنف.

جدول (5) : نتائج اختبار (t) لبعض المتغيرات المستقلة
وكافة مؤشرات العنف محل الدراسة

الخصائص	التقسيم	المقياس	مؤشر العنف الجسدي	مؤشر العنف الجنسي	مؤشر العنف الاقتصادي	مؤشر العنف النفسي	المؤشر العام للعنف
الإقامة	ريف	Mean	0.204	0.077	0.032	0.097	0.113
		S.D	0.210	0.143	0.096	0.105	0.106
	حضر	Mean	0.208	0.105	0.041	0.098	0.118
		S.D	0.224	0.161	0.112	0.132	0.122
	t		-0.277	-2.836	-1.287	-0.091	-0.600
	p-value			**			
	Partial eta square			**0.008**			
حرية المرأة في الحركة	لا	Mean	0.178	0.064	0.045	0.128	0.124
		S.D	0.185	0.134	0.119	0.135	0.124
	نعم	Mean	0.221	0.101	0.031	0.080	0.110
		S.D	0.229	0.157	0.092	0.100	0.106
	t		3.313**	3.985	-2.03	-6.04	-2.00
	p-value		**	***	*	***	*
	Partial eta square		0.01	0.02	0.004	0.03	0.004
اختيار المرأة للزوج	لا	Mean	0.305	0.161	0.097	0.151	0.183
		S.D	0.246	0.202	0.170	0.191	0.168
	نعم	Mean	0.196	0.080	0.030	0.092	0.108
		S.D	0.210	0.143	0.092	0.105	0.104
	t		3.996	3.614	3.628	2.848	4.058
	p-value		***	***	***	**	***
	Partial eta square		0.02	0.01	0.01	0.008	0.02
وجود صلة قرابة بين الزوجين	لا	Mean	0.212	0.091	0.041	0.100	0.119
		S.D	0.221	0.152	0.114	0.121	0.118
	نعم	Mean	0.194	0.079	0.025	0.092	0.107
		S.D	0.202	0.148	0.074	0.106	0.101
	t		1.267	1.222	2.792	0.900	1.552
	p-value				**		
	Partial eta square				**0.008**		

المصدر: من إعداد الباحث

*=p< .05, **p= < .01, ***=p< .001

وبمقارنة المتوسطات الخاصة بكل نوع من أنواع العنف بالنسبة للفئات الخاصة **بحرية المرأة في الحركة** نجد أن ممارسة العنف بشكل أقل يكون في إتجاه السيدات اللاتي ليس لديهن حرية في الحركة وذلك بالنسبة لكل من العنف الجسدي والعنف الجنسي (المتوسط للسيدات اللاتي ليس لديهن حرية في الحركة يقترب من ثلثي المتوسط الخاص بالسيدات اللاتي يتمتعن بحرية في الحركة وذلك بالنسبة لكلا النوعين من أنواع العنف). وعلى العكس من ذلك نجد أن ممارسة العنف بشكل أقل يكون في إتجاه السيدات اللاتي يتمتعن بحرية في الحركة وذلك بالنسبة لكل من العنف الاقتصادي والعنف النفسي والتعرض للعنف بشكل عام (المتوسط للسيدات اللاتي يتمتعن بحرية في الحركة يقترب من ثلثي المتوسط الخاص بالسيدات اللاتي ليس لديهن حرية في الحركة وذلك لأنواع العنف الثلاثة).

كما تشير المتوسطات المعروضة بالجدول إلى أن أثر **اختيار المرأة لزوجها** على تعرضها للعنف يكون أكثر قوة ووضوحاً في حالة التعرض للعنف الاقتصادي يليه التعرض للعنف الجنسي يليه التعرض لأي نوع من أنواع العنف المتبقية والمعروضة بالجدول، حيث يزيد المتوسط الخاص بالسيدات اللاتي لم يخترن أزواجهن عن ثلاثة أضعاف المتوسط الخاص بالسيدات اللاتي اتيحت لهن فرصة اختيار أزواجهن بالنسبة للعنف الاقتصادي، كما يزيد المتوسط الخاص بالسيدات اللاتي لم يخترن أزواجهن عن المتوسط الخاص بالسيدات اللاتي اتيحت لهن فرصة اختيار أزواجهن لتصل إلى الضعف وذلك بالنسبة للتعرض للعنف الجنسي. أما بالنسبة لباقي أنواع العنف المعروضة (الجسدي – النفسي – العنف العام) فنجد أن السيدات اللاتي اخترن أزواجهن لديهن متوسط درجة عنف تبلغ حوالي ثلثي متوسط درجة العنف للسيدات اللاتي لم تتاح لهن فرصة اختيار أزواجهن.

أما فيما يتعلق بباقي المتغيرات المستقلة كالإقامة **ووجود صلة قرابة بين الزوجين** فلم تظهر النتائج وجود اختلاف معنوي بين الحضر والريف بالنسبة لكافة المؤشرات المركبة للعنف فيما عدا "المؤشر المركب للعنف الجنسي" بحجم تأثير ضئيل للغاية [**Partial eta square = 0.008**]، حيث نجد أن متوسط درجة العنف الجنسي للسيدات الريفيات تقترب من ثلثي متوسط درجة العنف الجنسي للسيدات الحضريات. وكذلك الحال بالنسبة للسيدات المتزوجات من أقارب لهن مقارنة بالسيدات المتزوجات من غير الأقارب فلم تظهر النتائج وجود اختلاف معنوي إلا بالنسبة "للمؤشر المركب للعنف الاقتصادي" بحجم تأثير ضئيل للغاية كذلك [**Partial eta square = 0.008**]، حيث تُظهر أرقام المتوسطات الخاصة بالعنف الاقتصادي أن السيدات اللاتي لهن صلة قرابة بأزواجهن لديهن متوسط درجة عنف اقتصادي تقترب تقريباً من ثلثي متوسط درجة العنف الاقتصادي للسيدات اللاتي لم يخترن أزواجهن.

ويعرض جدول (6) **نتائج تحليل التباين أحادي الإتجاه** للمتغيرات المستقلة التالية: مستوى تعليم المرأة – مشاركة المرأة في إتخاذ القرارات الأسرية – مستوى المعيشة – وجود مكان آخر يمكن أن تقيم به المرأة:

وقد أظهرت نتائج اختبار Levene والخاص باختبارتجانس التباينات وجود مخالفة لتلك الفرضية، لذا تم النظر لنتائج الاختبارين المفضلين عند مخالفة هذه الفرضية وهما اختبار Welch واختبار Brown-Forsythe (Pallant, 2006) واللذان أظهرا تقريباً نفس النتائج الخاصة بمعنوية اختبار F.

حيث تُظهر النتائج وجود فروق معنوية بين الفئات الخاصة بكل من تعليم المرأة ومشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية ومستوى المعيشة بالنسبة للمؤشرالعام المركب للعنف الزوجي مع حجم تأثير ضعيف بالنسبة للتعليم والمشاركة في اتخاذ القرارات، وضعيف جداً بالنسبة لمستوى المعيشة، في حين لم يسجل متغير "وجود مكان آخر يمكن أن تقيم به المرأة" فروق معنوية.

جدول (6) : نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لبعض المتغيرات المستقلة
وكافة مؤشرات العنف محل الدراسة

الخصائص	التقسيم	المقياس	مؤشر العنف	مؤشر العنف	مؤشر العنف	مؤشر العنف	المؤشر العام

			للعنف	النفسي	الاقتصادي	الجنسي	الجسدي		
تعليم المرأة	لم تلتحق بالمدرسة	Mean	0.141	0.120	0.054	0.089	0.250		
		S.D	0.126	0.130	0.125	0.167	0.223		
	ابتدائي أو اعدادي	Mean	0.120	0.091	0.035	0.107	0.236		
		S.D	0.097	0.100	0.082	0.138	0.210		
	ثانوي أو دبلوم متوسط	Mean	0.104	0.088	0.026	0.087	0.188		
		S.D	0.103	0.108	0.087	0.145	0.207		
	جامعي أو أعلى	Mean	0.054	0.055	0.014	0.057	0.074		
		S.D	0.087	0.092	0.079	0.116	0.156		
		F	18.358***	10.181***	6.668***	1.982	19.758***		
Robust Tests of Equality of Means		Welch	21.486***	10.882***	6.090***	2.939*	27.928***		
		Brown-Forsythe	21.486***	11.809***	7.938***	2.289	22.168***		
		Partial eta square	0.051	0.029	0.019	0.006	0.055		

المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية	زوجها أو آخرين	Mean	0.175	0.168	0.074	0.100	0.267		
		S.D	0.130	0.146	0.137	0.168	0.224		
	المرأة وزوجها	Mean	0.100	0.080	0.024	0.084	0.193		
		S.D	0.097	0.092	0.075	0.144	0.210		
	المرأة بمفردها	Mean	0.193	0.195	0.154	0.108	0.232		
		S.D	0.229	0.260	0.274	0.208	0.246		
		F	39.799***	55.714***	40.244***	1.088	8.271***		
Robust Tests of Equality of Means		Welch	25.588***	29.424***	13.082***	.823	7.596**		
		Brown-Forsythe	14.116***	15.993***	8.732**	.710	6.909**		
		Partial eta square	0.072	0.098	0.073	0.002	0.016		

مستوى المعيشة	منخفض	Mean	0.126	0.107	0.060	0.076	0.217		
		S.D	0.120	0.117	0.135	0.140	0.219		
	متوسط	Mean	0.116	0.094	0.030	0.097	0.217		
		S.D	0.112	0.117	0.092	0.157	0.216		
	مرتفع	Mean	0.086	0.089	0.008	0.071	0.132		
		S.D	0.095	0.111	0.029	0.140	0.187		
		F	5.828**	1.534	14.068***	3.614	9.275***		
Robust Tests of Equality of Means		Welch	7.273**	1.538	27.672***	2.960	11.539***		
		Brown-Forsythe	6.308**	1.579	16.525***	3.102	10.047***		
		Partial eta square	0.011	0.003	0.027	0.006	0.018		

وجود مكان آخر يمكن أن تقيم به المرأة	لا	Mean	0.120	0.083	0.044	0.103	0.244		
		S.D	0.109	0.106	0.103	0.157	0.227		
	لمدة محدودة	Mean	0.118	0.118	0.027	0.068	0.186		
		S.D	0.104	0.108	0.095	0.131	0.186		
	بصفة دائمة	Mean	0.104	0.103	0.030	0.078	0.160		
		S.D	0.125	0.135	0.107	0.152	0.206		
		F	1.755	7.620**	2.941	5.474**	15.692***		
Robust Tests of Equality of Means		Welch	1.537	8.635***	3.003	5.722**	15.167***		
		Brown-Forsythe	1.744	7.320**	2.991	5.782**	16.872***		
		Partial eta square	0.003	0.015	0.006	0.011	0.030		

المصدر: من إعداد الباحث

*=p< .05, **p= < .01, ***=p< .001

أما فيما يتعلق بباقي مؤشرات العنف المركبة (الجسدي – الجنسي – الاقتصادي – النفسي)، فقد أظهرت النتائج وجود فروق معنوية بين الفئات الخاصة بالتعليم وكافة المؤشرات المركبة الخاصة بأنواع العنف فيما عدا المؤشر المركب للعنف الجنسي مع حجم تأثير ضئيل جداً.

وأن الفئات الخاصة بمشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية قد سجلت فروق معنوية مع كافة المؤشرات المركبة لأنواع العنف فيما عدا المؤشر المركب للعنف الجنسي ايضاً، مع حجم تأثير ضئيل غالباً.

أما الفئات الخاصة بمتغير "وجود مكان آخر يمكن أن تقيم به المرأة فقد سجلت فروق معنوية مع كافة المؤشرات المركبة لأنواع العنف فيما عدا المؤشر المركب للعنف الاقتصادي، مع حجم تأثير ضئيل جداً. وأخيراً فقد سجلت الفئات الخاصة بمستوى المعيشة فروق معنوية مع كل من المؤشر المركب للعنف الجسدي والمؤشر المركب للعنف الاقتصادي فقط مع حجم تأثير ضئيل جداً.

وبالنظر إلى الأرقام الخاصة بدرجات الوسط الحسابي الخاصة بفئات المتغيرات المعروضة بالجدول يتبين أنه على الرغم من الوصول إلى الدلالة الإحصائية بالنسبة لبعض المؤشرات المركبة للعنف في بعض المتغيرات إلا أننا نجد أن الفارق الفعلي في درجات الوسط الحسابي بين فئات المتغيرات ضئيلاً إلى حد ما، حيث يُمارس العنف على كافة المستويات والطبقات والأماكن وأن تحقيق مستويات مرتفعة من التعليم أو مستوى المعيشة أو التمكين لا يمنع العنف ولكنه يعمل تقليله فقط.

فبالنسبة لمتغير **تعليم المرأة** نجد أن الفارق في درجات الوسط الحسابي بين الفئات يبدأ في الظهور إلى حد ما في فئة التعليم "ثانوي أو دبلوم متوسط" ويكون أكثر وضوحاً في فئة التعليم "جامعي أو أعلى"، وذلك بالنسبة لكافة مؤشرات العنف التي ظهرت بها فروق معنوية بين فئات المتغير.

وكذلك الحال بالنسبة لمتغير **مستوى المعيشة** حيث يكون الفارق في درجات الوسط الحسابي بين الفئات أكثر وضوحاً في الفئة الخاصة بمستوى المعيشة المرتفع، وذلك بالنسبة لكافة مؤشرات العنف التي أظهرت فروق معنوية بين فئات المتغير.

أما بالنسبة لدرجات الوسط الحسابي الخاصة بفئات متغير **مشاركة المرأة في إتخاذ القرارات الأسرية** فتُظهر الأرقام تقارب درجات الوسط الحسابي للفئة التي ينفرد فيها الزوج أو آخرين باتخاذ القرارات الأسرية والفئة التي تكون فيها المرأة هي المسئولة وحدها عن إتخاذ القرارات الأسرية، في حين تختلف إلى حد ما درجة الوسط الحسابي الخاصة بالفئة التي تشارك فيها المرأة زوجها إتخاذ القرارات الأسرية (الدرجة الأقل)، وذلك بالنسبة لكافة مؤشرات العنف التي أظهرت فروق معنوية بين فئات المتغير.

وأخيراً بالنسبة لدرجات الوسط الحسابي الخاصة بمتغير **وجود مكان آخر للمرأة يمكنها الإقامة به** فيُلاحظ أن الفارق الفعلي بين درجات الوسط الحسابي ضئيل للغاية وذلك بالنسبة لكافة مؤشرات العنف التي أظهرت فروق معنوية بين فئات المتغير،

وللوقوف على **أماكن وجود الفروق المعنوية في درجات الوسط الحسابي بين فئات المتغيرات التي تم إدخالها في تحليل التباين أحادي الاتجاه وأظهرت إختلافات معنوية** بالنسبة لأنواع العنف الزوجي المختلفة محل الدراسة فقد تم إستخدام المقارنات المتعددة باستخدام اختبار Tukey-Kramer Test والمعروضة نتائجه بجدول (7).

جدول (7): نتائج المقارنات المتعددة

الخصائص / نوع العنف		تعليم المرأة			مشاركة المرأة في إتخاذ القرارات الأسرية			وجود مكان آخر يمكن أن تقيم به المرأة			مستوى المعيشة		
		لم تلتحق بالمدرسة	إبتدائي أو إعدادي	ثانوي أو دبلوم	المرأة وزوجها	زوجها أو آخرين		لا يوجد	لفترة محدودة		منخفض	متوسط	
عنف جسدي	إبتدائي أو إعدادي	.0143			.0741***		المرأة وزوجها	.0573**		لفترة محدودة	.0002		متوسط
	ثانوي أو دبلوم	.0620***	.0477		-.0386	.0355	المرأة بمفردها	.0837***	.0264	بصفة دائمة	.0850***	.0848***	مرتفع
	جامعي أو أعلى	.1758***	.1615***	.1138***									
عنف جنسي								.0353**		لفترة محدودة			
								.0264*	-.0089	بصفة دائمة			
عنف إقتصادي	إبتدائي أو إعدادي	.01824			.0496***		المرأة وزوجها				.0293***		متوسط
	ثانوي أو دبلوم	.0278**	.0095		-.1294***	-.0798***	المرأة بمفردها				.0522***	.0230*	مرتفع
	جامعي أو أعلى	.0397**	.0215	.0120									
عنف نفسي	إبتدائي أو إعدادي	.0293			.0882***		المرأة وزوجها	-.0342**		لفترة محدودة			
	ثانوي أو دبلوم	.0319***	.0026		-.1157***	-.0274	المرأة بمفردها	-.0196	.0146	بصفة دائمة			
	جامعي أو أعلى	.0649***	.0356	.0330									
العنف بوجه عام	إبتدائي أو إعدادي	.0210			.0744***		المرأة وزوجها				.0102		متوسط
	ثانوي أو دبلوم	.0373***	.0163		-.0927***	-.0183	المرأة بمفردها				.0398**	.0296*	مرتفع
	جامعي أو أعلى	.0876***	.0666***	.0503***									

المصدر: من إعداد الباحث

*=p< .05, **p= < .01, ***=p< .001

حيث توضح المعلومات المعروضة بالجدول أن درجات الوسط الحسابي الخاصة **بمستوى تعليم المرأة** قد أظهرت اختلاف معنوي بين فئة المتعلمات تعليم "جامعي فأعلى" وكل من فئة "غير المتعلمات" وفئة "إبتدائي أو إعدادي" وفئة "ثانوي أو دبلوم متوسط"، وكذلك بين فئة المتعلمات تعليم "ثانوي أو دبلوم متوسط" وفئة "غير المتعلمات"، في حين لم تظهر فروق معنوية بين فئة المتعلمات تعليم "إبتدائي أو إعدادي" وكل من فئة "غير المتعلمات" وفئة المتعلمات تعليم "ثانوي أو دبلوم متوسط"، وذلك بالنسبة لكل من التعرض للعنف الجسدي والتعرض للعنف الزوجي بشكل عام. فنجد أن فئة السيدات اللاتي لم يلتحقن بالمدرسة يليها فئة السيدات المتعلمات تعليم ابتدائي أو إعدادي هي الفئات الأكثر تعرضاً للعنف الجسدي حيث تصل الدرجة الخاصة بكل من فئة السيدات غير المتعلمات وفئة السيدات الحاصلات على تعليم إبتدائي أو إعدادي إلى ما يزيد عن ثلاثة أضعاف متوسط درجة العنف الجسدي للسيدات المتعلمات تعليم جامعي أو أعلى. وكذلك الحال بالنسبة للمتوسطات الخاصة بالمؤشر العام للعنف حيث يقل المتوسط الخاص بفئة المتعلمات تعليم جامعي أو أعلى بمقدار النصف تقريباً عنه بين الفئات التعليمية الأخرى.

أما بالنسبة للتعرض لكل من العنف الإقتصادي والعنف النفسي فنجد أن الفروق المعنوية في درجات الوسط الحسابي قد ظهرت بين فئة "غير المتعلمات" وكل من فئة المتعلمات تعليم "ثانوي أو دبلوم متوسط" وفئة المتعلمات تعليم "جامعي أو أعلى" في حين لم تظهر تلك الفروق المعنوية بين فئة المتعلمات تعليم "إبتدائي أو إعدادي" وكل من فئة "غير المتعلمات" وفئة المتعلمات تعليم "ثانوي أو دبلوم متوسط" وفئة المتعلمات "تعليم جامعي"، ولم تظهر تلك الفروق كذلك بين المتعلمات تعليم "جامعي فأعلى" والمتعلمات تعليم "ثانوي أو دبلوم متوسط". فنجد أن المتوسط الخاص بدرجة العنف الاقتصادي للسيدات غير المتعلمات يقترب من أربعة أضعاف نظيره بين السيدات المتعلمات تعليم جامعي أو أعلى ويبلغ ضعف نظيره بين السيدات الحاصلات على تعليم ثانوي أو دبلوم متوسط، كما يزيد المتوسط الخاص بدرجة العنف النفسي للسيدات غير المتعلمات عن ضعف نظيره بين السيدات المتعلمات تعليم جامعي أو أعلى.

وهنا يُلاحظ أن الزيادة المعنوية للتعرض للعنف بين غير المتعلمات مقارنة بالمتعلمات تعليم جامعي أو أعلى تكون في أعلى صورها في حالة التعرض للعنف الإقتصادي (أربعة أضعاف تقريباً) يليها العنف الجسدي (ثلاثة أضعاف ونصف تقريباً) ثم العنف العام (مرتين ونصف تقريباً)، وأخيراً العنف النفسي (الضعف تقريباً).

وعن درجات الوسط الحسابي الخاصة **بمشاركة المرأة في إتخاذ القرارات الأسرية** فقد تبين أن الاختلافات المعنوية بالنسبة للتعرض للعنف النفسي والتعرض للعنف الزوجي بشكل عام قد ظهرت بين فئة السيدات اللاتي يشاركن أزواجهن في إتخاذ القرارات الأسرية وكل من فئة السيدات اللاتي لا يشاركن أزواجهن وفئة السيدات اللاتي ينفردن بإتخاذ القرارات الأسرية، بينما لم يظهر هذا الاختلاف المعنوي بين فئة السيدات اللاتي يشاركن أزواجهن في إتخاذ القرارات وفئة السيدات اللاتي ينفردن بإتخاذ القرارات الأسرية. فنجد أن كل من فئة السيدات اللاتي ليس لديهن أي دور في إتخاذ القرارات الأسرية والسيدات اللاتي ينفردن بإتخاذ تلك القرارات يزيد تعرضهن للعنف بمقدار الضعف تقريباً مقارنة بالسيدات اللاتي يشاركن أزواجهن في إتخاذ القرارات الأسرية وذلك بالنسبة لهذه الأنواع من أنواع العنف الأسري.

في حين انه بالنسبة للتعرض للعنف الجسدي نجد ان الفروق المعنوية لم تظهر إلا بين فئتين فقط وهما فئة السيدات اللاتي لا يشاركن ازواجهن في إتخاذ القرارات وفئة السيدات اللاتي يشاركن ازواجهن في هذا الأمر. أما بالنسبة للتعرض للعنف الإقتصادي فنجد أن الاختلافات المعنوية في درجات الوسط الحسابي قد ظهرت بين جميع الفئات الخاصة بمشاركة المرأة في إتخاذ القرارات الأسرية. فتُظهر المتوسطات المعروضة اختلافات كبيرة في هذا النوع من أنواع العنف حيث أن السيدات اللاتي ينفردن بإتخاذ القرارات الأسرية يتعرضن للعنف الاقتصادي ستة مرات أعلى مقارنة بالسيدات اللاتي يشاركن أزواجهن في إتخاذ

تلك القرارات. كما يزيد المتوسط الخاص بالسيدات اللاتي ليس لديهن أي دور في إتخاذ القرارات عن ثلاثة أضعاف نظيره بين السيدات اللاتي يشاركن أزواجهن في هذا النوع من القرارات. هذا إضافة إلى أن المتوسط الخاص بالسيدات اللاتي ينفردن بإتخاذ القرارات يزيد عن ضعف المتوسط الخاص بالسيدات اللاتي ليس لديهن دور في إتخاذ القرارات.

وبالنظر إلى درجات الوسط الحسابي الخاصة **بوجود مكان آخر للمرأة يمكن الإقامة به** نجد ان الاختلافات المعنوية بالنسبة للتعرض للعنف الجسدي والتعرض للعنف الجنسي قد ظهرت بين فئة السيدات اللاتي ليس لديهن مكان للإقامة وكل من فئة السيدات اللاتي لديهن مكان للإقامة لفترة محدودة وفئة السيدات اللاتي لديهن مكان للإقامة بصفة دائمة، بينما لم يظهر هذا الاختلاف المعنوي بين فئة السيدات اللاتي لديهن مكان للإقامة لفترة محدودة وفئة السيدات اللاتي لديهن مكان للإقامة بشكل دائم. في حين أنه بالنسبة للتعرض للعنف الزوجي النفسي نجد أن الفروق المعنوية لم تظهر إلا بين فئتين فقط وهما فئة السيدات اللاتي ليس لديهن مكان للإقامة وفئة السيدات اللاتي لديهن مكان للإقامة ولكن لفترة محدودة.

فنجد أن السيدات اللاتي ليس لديهن مكان آخر يلجأن اليه يتعرضن للعنف الجسدي والعنف الجنسي بصورة أكبر مما تتعرض له السيدات اللاتي لديهن مكان آخر يلجأن اليه وبصفة دائمة (زيادة مرة ونصف تقريباً في متوسط درجة التعرض للعنف). وهو الأمر الذي يظهر بنفس الدرجة على وجه التقريب عند النظر للزيادة الموجودة بالمتوسط الخاص بالسيدات اللاتي ليس لديهن مكان يلجأن اليه مقارنة بالمتوسط الخاص بالسيدات اللاتي لديهن مكان يُقمن به ولكن لفترة محدودة، وذلك بالنسبة للتعرض لكلا النوعين من العنف الجسدي والجنسي.

أما بالنسبة للاختلافات المعنوية لدرجات الوسط الحسابي الخاصة **بمستوى المعيشة**، فان المعلومات المعروضة توضح أن الاختلافات المعنوية بالنسبة للتعرض للعنف الجسدي والتعرض للعنف الزوجي بشكل عام تكون بين مستوى المعيشة المرتفع وكل من مستوى المعيشة المنخفض ومستوى المعيشة المتوسط فقط، وأن تلك الفروق لا تظهر بين المستويين المنخفض والمتوسط، حيث يتضح أن السيدات اللاتي يعشن في مستوى معيشي منخفض يتعرضن للعنف الجسدي والعنف بوجه عام أكثر مما تتعرض له السيدات اللاتي يتمتعن بمستوى معيشي مرتفع (زيادة مرو ونصف تقريباً في متوسط درجة تعرضهن للعنف)، وكذلك الخال عند مقارنة المتوسطات الخاصة بالمستوى المعيشي المتوسط والمستوى المعيشي المرتفع، حيث الزيادة بالمستوى المتوسط مقارنة بالمستوى المرتفع. في حين ان الاختلافات المعنوية في درجات الوسط الحسابي بالنسبة للتعرض للعنف الاقتصادي تكون بين جميع فئات مستوى المعيشة. حيث توضح مقارنة الأرقام الخاصة بالمتوسطات الأثر الواضح لمستوى المعيشة على التعرض للعنف الاقتصادي، فنجد أن المتوسط الخاص بالمستوى المعيشي المنخفض يبلغ ضعف المتوسط الخاص بمستوى المعيشة المتوسط، وأعلى سبع مرات ونصف من المتوسط الخاص بمستوى المعيشة المرتفع. كما أن المتوسط الخاص بمستوى المعيشة المتوسط يبلغ أربعة أضعاف نظيره بين السيدات اللاتي يتمتعن بمستوى معيشي مرتفع.

9- المناقشة

تمكنت الدراسة من بناء مؤشر مركب عام للعنف الممارس ضد المرأة من قبل زوجها يعتمد في بناءه على أربعة مؤشرات فرعية مركبة يختص كل منها بنوع من أنواع العنف، وذلك ليكون أداة يمكن لآخرين إستخدامها أو تطويرها لتحقيق أهداف خاصة بالقياس أو عقد المقارنات، كما تم تقييم مستوى العنف للسيدات محل الدراسة ومقارنة تلك المستويات للوجهين القبلي والبحري وتحديد العوامل ذات العلاقة بتلك المؤشرات المركبة، **وبذلك تكون الدراسة قد تمكنت من تحقيق جميع أهدافها.**

وبمقارنة الأسلوب والمراحل المستخدمة في بناء المؤشر المركب العام للعنف بما تم إتباعه في بناء مؤشر لقياس العنف في بعض الدراسات الأخرى نجد أن الدراسة الأكثر قرباً للدراسة الحالية هي دراسة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

ويونيسف مصر، 2018)، وأنه بالمقارنة بتلك الدراسة وبدراسات أخرى مثل دراسة (المعصوابي، 2015) و(الأسبر، 2020) و(عبد الكريم، 2020)، نجد أن **الدراسة الحالية قد تميزت بالآتي:**

- استخدام عدد كبير من البنود داخل كل مؤشر من المؤشرات المركبة الفرعية للعنف بما يضمن أخذ كل الجوانب التي يُحتمل أن تكون السيدة قد مرت بها في حياتها الزوجية مما يساهم في الحصول على نتائج أكثر دقة. لم يتوفر هذا في جميع الدراسات المذكورة.
- إدخال التحليل العاملي في تصنيف المتغيرات الخاصة بأنواع العنف الأربعة محل الدراسة وعدم الاعتماد في بناء المقياس على تجميع الدرجات الخاصة بعبارات كل بعد من أبعاد المقياس دون إدخال التحليل العاملي لتصنيف البنود الخاصة بكل نوع من انواع العنف. وقد اتفق هذا مع ما تم الأخذ به في دراسة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ويونيسف مصر، 2018).
- أخذ الأهمية النسبية (الأوزان) (المتحصل عليها من التحليل العاملي) في الاعتبار عند تكوين المؤشرات المركبة الفرعية والخاصة بأنواع العنف الأربعة، حيث لم يقتصر دور التحليل العاملي على تصنيف المتغيرات الخاصة بكل نوع من أنواع العنف في عدد من العوامل. وقد اتفق هذا مع ما تم الأخذ به في دراسة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ويونيسف مصر، 2018).
- أن المؤشر المركب العام للعنف تم تكوينه من عدد من المؤشرات المركبة الفرعية. لم يطابق هذا ما تم في دراسة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ويونيسف مصر، 2018).

وقد أظهر المؤشر المركب العام للعنف الذي تم بناءه أن أربعة من كل خمسة سيدات يُمارس ضدهن أي شكل من أشكال العنف الزوجي خلال حياتهن الزوجية.

ومن حيث نوع العنف الأكثر ممارسة يلاحظ وجود اختلاف واضح بين نتائج الدراسات، ففي هذه الدراسة تم التوصل الى أن العنف النفسي هو الأكثر إنتشاراً، وقد أشارت دراسة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ويونيسف مصر، 2018) ودراسات (Lotfy et al., 2019; Wang et al., 2022) إلى نفس النتيجة، في حين أن نتائج (Ministry of Health and Population et al., 2015) قد أشارت إلى أن العنف النفسي يأتي بعد العنف الجسدي من حيث نسبة الانتشار. كما أظهرت دراسة (عبد الكريم، 2020) أن العنف الاقتصادي هو الأكثر انتشاراً يليه العنف النفسي ثم الجسدي. وكذلك دراسة (الأسبر، 2020) بأن العنف النفسي يأتي بعد العنف اللفظي يليهما العنف الجنسي ثم العنف الرمزي وأخيراً الجسدي، وأخيراً دراسة (Moshtagh et al., 2023) بأن العنف الجسدي هو الأكثر انتشاراً. **وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تتناول نسب الانتشار محلياً وعالمياً إلا أن طرق القياس المختلفة ومفاهيم العنف المختلفة في الدراسات يجعل من الصعب عقد المقارنات فيما بينها وهذا ما أشار إليه (Elghossain et al., 2019) في مراجعة منهجية اهتمت بنسب انتشار هذا النوع من أنواع العنف وشملت عدد 22 دولة عربية.**

ومن ناحية أخرى نجد أن مستوى تعليم المرأة قد أظهر دلالة إحصائية مع كافة المؤشرات المركبة محل الدراسة فيما عدا المؤشر المركب للعنف الجنسي. وقد أشارت دراسة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ويونيسف مصر، 2018) أن للتعليم علاقة معنوية مع المؤشر العام المركب للعنف، في حين أظهرت دراسة (عبدالله، 2018) ودراسة (الأسبر، 2020) ودراسة (شعيب وآخرون، 2020) معنوية التعليم مع كافة أنواع العنف بما فيها الجنسي، **مع الأخذ في الاعتبار إختلاف طرق التحليل في الدراسات.**

كما تبين ان فئة السيدات المتعلمات تعليم جامعي أو أعلى هي الفئة الأكثر حماية من العنف الزوجي وذلك بالنسبة لكافة مؤشرات العنف المركبة محل الدراسة، وأن فئة السيدات غير المتعلمات هي الفئة الأكثر معاناة من هذا النوع من العنف وذلك بالنسبة لكافة مؤشرات العنف المركبة التي أظهرت دلالة إحصائية. كما أن الاختلافات في المتوسطات بين الفئتين والتي جاءت في صالح المتعلمات تعليم عال تكون في أعلى صورها في حالة التعرض للعنف الاقتصادي وقد نرجع ذلك إلى أن المراة التي ليس لديها أي قدر من التعليم غالباً ما تكون غير ملمة بالطرق التي يمكن من خلالها حماية ممتلكاتها وتفتقر إلى الوعي بأحقيتها في أن يكون لها ذمة مالية مستقلة، إضافة إلى أن المرأة الأمية هي غالباً المرأة غير العاملة أو العاملة بشريحة المهن اليدوية محدودة الدخل فيكون خيار قبولها لعنف الزوج إذا لم يكن لديها أملاك أفضل لديها من خيار رفضها للعنف والانفصال ومواجهة الحياة بلا دخل أو بدخل محدود يتطلب الكثير من الجهد وخاصة إذا كان لديها أبناء.

كما أظهر **مستوى المعيشة** دلالة إحصائية مع كافة المؤشرات المركبة فيما عدا العنف الجنسي والعنف النفسي، كما ان الدور الذي يلعبه مستوى المعيشة يكون أكثر بروزاً في حالة التعرض للعنف الاقتصادي حيث الاختلافات المعنوية بين جميع فئات مستوى المعيشة الثلاثة، بحيث يتركز العنف في فئات السيدات الأقل في المستوى المعيشي مقارنة بالفئات ذات المستوى المعيشي الأفضل، وهي نتيجة منطقية حيث يعني مستوى المعيشة المنخفض نقص المصروفات اللازمة لتغطية الاحتياجات المعيشية المختلفة الأمر الذي قد يدفع الزوج إلى التضيق على زوجته فيما تطلبه من نفقات أو ممارسة الضغوط للإستيلاء على بعض ممتلكاتها.

كما أشارت النتائج كذلك إلى أن **الإقامة** لم يكن لها دلالة إحصائية إلا مع العنف الجنسي، فتكون المرأة الريفية أقل معاناة من المرأة الحضرية بالنسبة لهذا النوع من أنواع العنف، وقد يرجع ذلك إلى العادات والتقاليد الريفية والتي لازالت إلى حد ما تعتبر الممارسات العنيفة في هذا الشأن من السلوكيات المشينة غير المقبولة. كما أن **صلة القرابة** لم يكن لها دلالة إحصائية إلا مع العنف الاقتصادي، فتكون المعاناة من العنف الاقتصادي للمرأة التي بينها وبين زوجها صلة قرابة أقل من المعاناة التي تلاقيها المرأة التي لا يوجد بينها وبين زوجها هذه الصلة، وهو الأمر الذي قد نرجعه إلى أن المرأة المتزوجة من قريب لها غالباً ما يكون زوجها معتداً بالاعتبارات العائلية التي تحد من فكرة تعنيف زوجته إقتصادياً.

أما عن **المشاركة في إتخاذ القرارات الأسرية** فقد اتضح أن دورها يكون أكثر أهمية بالنسبة للتعرض للعنف الاقتصادي يليه كل من التعرض للعنف النفسي والتعرض للعنف الزوجي بوجه عام ثم التعرض للعنف الجسدي ولا تلعب أي دور بالنسبة للعنف الجنسي، وأن فئة السيدات اللاتي يشاركن أزواجهن في إتخاذ القرارات الأسرية هي الفئة الأقل تعرضاً للعنف مقارنة بباقي الفئات محل الدراسة وذلك بالنسبة لكافة مؤشرات العنف المركبة، وأن فئة السيدات اللاتي ينفردن باتخاذ تلك القرارات هن الأكثر تعرضاً للعنف وذلك بالنسبة لمعظم مؤشرات العنف، وهو ما يشير إلى ان الوضع الذي يكون فيه الزوجين على إتفاق ومشاركة في كافة أمورهم الحياتية هو الوضع الأفضل حتى ولو تم مقارنته بالوضع الذي تكون فيه المرأة هي المسيطرة والمنفردة بالأمور والقرارات الأسرية. كما يكون لعدم **وجود مكان آخر للمرأة يمكن أن تقيم به** تأثير واضح في حالة التعرض لكل من العنف الجسدي والجنسي من حيث التعرض للعنف بشكل أكبر مقارنة بالحالات التي يوجد بها مكان آخر للمرأة يمكن أن تقيم به سواء لفترة محدودة أو بشكل دائم، ويكون هذا التأثير أقل حدة في حالة التعرض للعنف النفسي، ولا يكون له أي تأثير على التعرض للعنف الاقتصادي أو التعرض للعنف الزوجي بشكل عام، ويمكن تفسير ذلك بان علم الزوج بعدم وجود مكان آخر يمكن أن تلجأ اليه زوجته لتقيم به يجعله ليس بحاجة لممارسة العنف النفسي ويلجأ مباشرة لممارسة أشد أنواع العنف مع زوجته كالعنف الجسدي والجنسي ضماناً منه بأنها لن يكون لها رد فعل بترك المنزل، كما أن المرأة التي ليس لها مكان آخر تقيم به هي المرأة

التي ليس لها دخل أو ممتلكات غالباً فلا تكون هناك حاجة للزوج لممارسة العنف الاقتصادي تجاهها حيث لا توجد ممتلكات ليقوم بالإستيلاء عليها وليس لديها دخل فيقوم بالتضييق عليها في الإنفاق حتى يضطرها للإنفاق من مالها الخاص.

ومن ناحية أخرى تبين أن **السيدات اللاتي يخترن أزواجهن** يتعرضن للعنف بشكل أقل مما تتعرض له السيدات اللاتي لم تتاح لهن هذه الفرصة، وهو ما قد يرجع إلى إفتقار الحياة الزوجية إلى أحد أركانها الأساسية وهو قبول المرأة للارتباط بهذا الزوج ودورها في اختياره فتنشأ حياة جافة في معظم الحالات يظهر خلالها العديد من أنواع العنف.

وبالنسبة للدور الذي تلعبه حرية الحركة في التعرض للعنف فقد تبين أن السيدات اللاتي يفتقرن لحرية الحركة يتعرضن للعنف بشكل أقل مما تتعرض له السيدات اللاتي يتمتعن بهذا النوع من الحرية وذلك بالنسبة للعنف الجسدي والجنسي في حين يحدث العكس مع باقي مؤشرات العنف المركبة، وقد نرجع ذلك إلى أن حرية المرأة في الحركة تعكس قوة في شخصية المرأة وهو الأمر الذي ينتفي معه قبولها بالممارسات الجسدية أو الجنسية العنيفة، في حين أن هذه القوة في الشخصية غالباً ما يكون معها القدرة على العمل وكسب المال مما يعرضها للعنف النفسي والاقتصادي.

10- الخلاصة والتوصيات

10-1 الخلاصة

العنف الزوجي بأشكاله المختلفة من أخطر الظواهر الاجتماعية السلبية التي تهدد أمن وكيان الأسرة والمجتمع على حد سواء نظرا لأن تلك الممارسات تضع الأساس لانتقال تلك السلوكيات العنيفة للأجيال القادمة من النساء، وهو الأمر الذي يستدعي المقارنة بأوضاع الشعوب الأخرى، وليس ذلك فحسب بل يستوجب كذلك عقد المقارنات بين المناطق المختلفة داخل المجتمع الواحد، للاستفادة من تجارب من تنخفض لديهم النسب الخاصة بتلك الظاهرة.

وقد قدمت هذه الدراسة إضافة للأدبيات تتمثل في بناء مقياس عام مركب يمكن من خلاله قياس مستوى العنف الزوجي الممارس ضد المرأة يقوم على مؤشرات موضوعية وقابلة للقياس، والذي أظهرت نتائج تطبيقه على سيدات العينة محل الدراسة انتشار هذه الظاهرة على نطاق واسع يصل الى ما يزيد عن ثلاثة أرباع السيدات وذلك بين سيدات محافظة الفيوم (كممثلة للوجه القبلي) وسيدات محافظة القليوبية (كممثلة للوجه البحري)، مع زيادة بفارق 13 نقطة بالوجه القبلي عنها بالوجه البحري. إضافة إلى أن تعليم المرأة ومشاركتها في إتخاذ القرارات الأسرية ومستوى معيشتها وحريتها في الحركة واختيارها للزوج قد أظهروا علاقة معنوية مع الدرجات الخاصة بالمؤشر المركب العام للعنف.

وبالنسبة للدور الذي يلعبه كل متغير بالنسبة لكل نوع من أنواع العنف فقد توصلت النتائج إلى أن حرية المرأة في الحركة واختيارها لشريك حياتها يلعبا دوراً معنوياً في كافة أنواع العنف محل الدراسة والممثلة بالمؤشرات المركبة للعنف، وأن مستوى تعليم المرأة ومشاركتها في إتخاذ القرارات الأسرية لهما دوراً معنوياً كذلك مع كافة أنواع العنف فيما عدا العنف الجنسي، في حين أن مستوى المعيشة لم يكن له دور إلا مع العنف الجسدي والإقتصادي والعنف العام، وأن العنف الجسدي والجنسي والنفسي هم فقط أنواع العنف التي ظهر بها دور لوجود مكان آخر للمرأة يمكنها أن تقيم به، أما الأدوار المحدودة للمتغيرات فكانت من نصيب متغيري محل الإقامة وصلة القرابة مع الزوج حيث كان للأول دور مع العنف الجنسي في حين كان دور الثاني مع العنف الإقتصادي.

كما توصلت الدراسة كذلك إلى أن المرأة الأكثر معاناة من أنواع العنف المختلفة هي المرأة غير المتعلمة أو المتعلمة تعليم محدود، والتي ليس لها أي دور في القرارات الأسرية أو التي تنفرد وحدها بتلك القرارات، والتي تعيش في مستوى معيشي

منخفض، والتي ليس لديها مكان آخر يمكنها الإقامة به، والتي لم يكن لها دور في إختيار شريك حياتها، والمتزوجة من شخص لا تربطها به صلة قرابة.

10-2 التوصيات

قد يعمل أخذ النقاط التالية بعين الاعتبار لدى المسئولين وصناع القرار على تضييق مساحة الانتشار لظاهرة العنف الزوجي ضد المرأة بمحافظات مصر وخاصة محافظات الوجه القبلي:

- ضرورة اتجاه المهتمين بقضايا العنف من الباحثين في مصر والمجتمعات الأخرى لجمع البيانات عن تلك الظاهرة وتطبيق الدليل العام المركب عليها بهدف عقد المقارنات والوقوف على حجم المشكلة في العديد من الأزمنة والمجتمعات ومن ثم تبادل الخبرات في طريق وضع الحلول الهادفة لتقليص حجم تلك الظاهرة.
- تضافر جهود بعض الوزارات كوزارة الصحة والسكان والاعلام ووزارة الأوقاف على زيادة التوعية الأسرية بالكيفية التي يجب عليها تنشأة الأبناء من الجنسين في نطاق التعاليم الدينية التي أوصت بها كافة الأديان السماوية، وتغيير المنظومة الفكرية الذكورية، مع تكثيف الجهود لدى سكان محافظات الوجه القبلي حيث تتفاقم المشكلة.
- وضع الخطط الاستراتيجية التي تضمن إتمام جميع أطفال مصر لمرحلة التعليم الثانوي أو ما يعادلها، حيث تبين ان حصول المرأة على مستويات عالية من التعليم له دور إيجابي في تخفيض وطأة العنف الزوجي الممارس ضدها بأنواعه المختلفة.
- تخفيف حدة فقر بعض الأسر من خلال المساعدة في توفير مشاريع صغيرة تتميز بنظام دعم متكامل، حيث أظهرت مستويات المعيشة المتوسطة والمرتفعة تحسناً كبيراً في الأنواع المختلفة للعنف الزوجي.
- خلق مادة إعلامية تنويرية تهدف إلى إظهار الإنعكاسات الإيجابية على الأسرة التي يتم بناءها على أساس أن للمرأة دور في صنع القرار سواء في اختيار الزوج الذي سيشاركها في هذا الكيان أو في الأمور الخاصة باستمرار هذا الكيان، وذلك لما أظهرته نتائج الدراسة من الأثر الجيد لاختيار المرأة لشريك حياتها ولمشاركتها في إتخاذ القرارات الأسرية في تخفيض العنف الزوجي الممارس ضدها بأنواعه.

المراجع

أولاً- بالعربية

- الأسبر، نرمين وجيه (2020). العنف الزوجي ضد المرأة وعلاقته باضطرابات الشخصية لدى الزوج "دراسة ميدانية على عينة من النساء وأزواجهن في مدينة حمص". رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة البعث، سوريا.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ويونيسف مصر (2018). محددات العنف الزوجي ضد المرأة في مصر.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2022). المسح الصحي للأسرة المصرية – 2021. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، القاهرة.
- المعصوابي، ألفت حسن محمد (2015). العنف الزوجي الممارس ضد الزوجة ومستوى تقبله وعلاقته بالصحة النفسية لدى نساء محافظة غزة. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- بطيخ، لينا (2016). العنف الذي يمارسه الأزواج ضد النساء وعلاقته بظهور اضطرابات الشخصية لديهن، دراسة ميدانية على عينة من النساء في مدينة حمص، مجلة جامعة البعث، 38 (9): 105-159.
- بن مجاهد، فاطمة الزهراء وعلي، خديجة حمو (2022). العنف الزوجي وانعكاساته على التوافق الزواجي لدى الزوجات المعنفات. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، 14(1).
- سافوح، نهى طه محمد (2022). الضغوط الحياتية وعلاقتها بالعنف الأسري الموجه ضد الزوجة والأبناء "دراسة ببعض قرى مركز المحلة الكبري محافظة الغربية". مجلة المنوفية للعلوم الإقتصادية والإجتماعية الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنوفية، 7(10): 627-641.
- سيد، مها عزالدين وحافظ، ندى محمد (2006)، "دليل تكوين المؤشرات المركبة"، الإدارة العامة لجودة البيانات، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء.
- شعيب، فاروق تمام وعبدالفتاح، نورا أنور ومرزق، محمد حماد (2020). محددات عنف الزوج ضد الزوجة في مصر. المجلة المصرية للسكان وتنظيم الأسرة، جامعة القاهرة، 52(2).
- عبدالكريم، أسماء عزيز (2020). انواع العنف الزوجي الممارس ضد الزوجة. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (56): 88-96.
- عبدالله، منى صلاح حامد محمد (2018). محددات العنف الزوجي ضد المرأة وأثره على الوضع الصحي للزوجة وإجراءات مواجهة هذا العنف. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإحصاء الحيوي والسكاني، كلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية، جامعة القاهرة.
- علي، رشا علي محمد (2011). العنف ضد المرأة في المجتمع المصري. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإحصاء الحيوي والسكاني، كلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية، جامعة القاهرة.
- علي، رشا علي محمد (2010). العنف الزوجي ضد المرأة: دراسة كمية في محافظتي الفيوم والقليوبية – مصر. المجلة المصرية للسكان وتنظيم الأسرة، كلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية، جامعة القاهرة، 43(2): 65-84.
- عياد، محمد حماد مرزوق (2020). العنف الزوجى وأثره على العنف ضد الأطفال فى مصر. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية، جامعة القاهرة.

ثانياً– بالأنجليزية

- Abdollahzadeh, M., Nourizadeh, R., & Jahdi, N. S. (2023). Post-traumatic stress disorder among Iranian women with genital mutilation: a cross-sectional study. Reproductive Health, 20(1), 59. doi: 10.1186/s12978-022-01561-0
- Almış, B. H., Gümüştaş, F., & Kütük, E. K. (2020). Effects of domestic violence against women on mental health of women and children. Psikiyatride Guncel Yaklasimlar, 12(2), 232-242 .
- Bank, T. W. (2022). Violence against women and girls – what the data tell us .
- Dey, T., & Thakar, R. (2 .(022Domestic violence: an invisible pandemic. The Obstetrician & Gynaecologist, 24(2), 90 .
- El-Gazzar, A. F., Aziz, M. M., Mohammed, H. M., Elgibaly, O., & Darwish, M. M. (2020). Spousal violence and its determinants among married adolescent girls in Upper Egypt. Journal of the Egyptian Public Health Association, 95(1), 28. doi: 10.1186/s42506-020-00057-8
- Elghossain, T., Bott, S., Akik, C., & Obermeyer, C. M. (2019). Prevalence of intimate partner violence against women in the Arab world: a systematic review. BMC International Health and Human Rights, 19(1), 29. doi: 10.1186/s12914-019-0215-5
- Gamaleldin, N. A., Abuelela, A., Gewaifel, G. I., & Gamaleldin, M. (2022). Community-based Study to describe the Different Forms of Violence against Women in Greater Cairo, Egypt. Suez Canal University Medical Journal, 25(3), 0-0. doi: 10.21608/scumj.2022.262566
- Ghoneim, H. M., Elprince, M., Ali, T. Y. M., Gharieb, W. F., & Ahmed, A. A. (2021). Violence and depression among pregnant women in Egypt. BMC Pregnancy and Childbirth, 21(1), 502. doi: 10.1186/s12884-021-03932-0
- Keynejad, R. C., Bitew, T., Mulushoa, A., Howard, L. M., & Hanlon, C. (2023). Pregnant women and health workers' perspectives on perinatal mental health and intimate partner violence in rural Ethiopia: a qualitative interview study. BMC Pregnancy and Childbirth, 23(1), 78. doi: 10.1186/s12884-023-05352-8
- Kisa, S., Gungor, R., & Kisa, A. (2021). Domestic Violence Against Women in North African and Middle Eastern Countries: A Scoping Review. Trauma ,Violence, & Abuse, 24(2), 549-575. doi: 10.1177/15248380211036070
- Kisa, S., Gungor, R., & Kisa, A. (2023). Domestic violence against women in North African and Middle Eastern countries: a scoping review. Trauma, Violence, & Abuse, 24(2), 549-575 .
- Kposowa ,A. J., & Aly Ezzat, D. (2019). Religiosity, conservatism, and acceptability of anti-female spousal violence in Egypt. Journal of Interpersonal Violence, 34(12), 2525-2550 .
- Liyew, A. M., Alem, A. Z., & Ayalew, H. G. (2022). Magnitude and factors associated with intimate partner violence against pregnant women in Ethiopia: a multilevel analysis of 2016 Ethiopian demographic and health survey. BMC Public Health, 22(1), 284. doi: 10.1186/s12889-022-12720-0
- Lotfy, M., Hamdy, M. A., Mansour, A. F. I., Gharib ,W. F., Ghoneim, H. M., Abbas, A. M., . . . Ibrahim, Z. M. (2019). Prevalence and risk factors for domestic violence among

infertile Egyptian women: a cross-sectional study. The European Journal of Contraception & Reproductive Health Care, 24(5), 362-367 .doi: 10.1080/13625187.2019.1642467

- Masa'Deh, R., AlMomani, M. M., Masadeh, O. M., Jarrah, S., & Al Ali, N. (2022). Determinants of husbands' violence against women in Jordan. [https://doi.org/10.1111/nuf.12700]. Nursing Forum, 57(3), 421-428. doi: https//:doi.org/10.1111/nuf.12700
- Ministry of Health and Population, El-Zanaty Associates, & International, I. C. F. (2015). Egypt Demographic and Health Survey 2014. Cairo, Egypt: Ministry of Health and Population and ICF International.
- Mojahed, A., Alaidarous, N., Shabta, H., Hegewald, J., & Garthus-Niegel, S. (2020). Intimate Partner Violence Against Women in the Arab Countries: A Systematic Review of Risk Factors. Trauma, Violence, & Abuse, 23(2), 390-407. doi: 10.1177/1524838020953099
- Moshtagh, M., Amiri ,R., Sharafi, S., & Arab-Zozani, M. (2023). Intimate partner violence in the Middle East region: a systematic review and meta-analysis. Trauma, Violence, & Abuse, 24(2), 613-631 .
- Organization, W. H. (2021a). Devastatingly pervasive: 1 in 3 women globally experience violence, from https://www.who.int/news/item/09-03-2021-devastatingly-pervasive-1-in-3-women-globally-experience-violence
- Organization, W. H. (2021b). Violence against women prevalence estimates, 2018: global, regional and national prevalence estimates for intimate partner violence against women and global and regional prevalence estimates for non-partner sexual violence against women. Geneva: World Health Organization.
- Pallant, J. (2006). SPSS SURVIVAL MANUAL ; a step by step guide to data analysis using SPSS (2nd edn. ed.). 83 Alexander street, Australia: Allen & Unwin.
- Rivara, F., Adhia, A., Lyons, V., Massey, A., Mills, B., Morgan, E., . . . Rowhani-Rahbar, A. (2019). The Effects Of Violence On Health. Health Affairs, 38(10), 1622-1629. doi: 10.1377/hlthaff.2019.00480
- Sardinha, L., Maheu-Giroux, M., Stöckl, H., Meyer, S. R., & García-Moreno, C. (2022). Global, regional, and national prevalence estimates of physical or sexual, or both, intimate partner violence against women in 2018. The Lancet, 399(10327), 803-813. doi: https://doi.org/10.1016/S0140-6736(21)02664-7
- Semahegn, A., Torpey, K., Manu, A., Assefa, N., & Ankomah, A. (2019). Adapted tool for the assessment of domestic violence against women in a low-income country setting: a reliability analysis. International Journal of Women's Health, 11, 65-73. doi: 10.2147/ijwh.s181385
- Tiruye, T. Y., Chojenta, C., Harris, M. L., Holliday, E., & Loxton, D. (2020). Intimate partner violence against women and its association with pregnancy loss in Ethiopia: evidence from a national survey. BMC Women's Health, 20(1), 192. doi: 10.1186/s12905-020-01028-z
- Wake, A. D., & Kandula, U. R. (2022). The global prevalence and its associated factors toward domestic violence against women and children during COVID-19 pandemic-"The shadow pandemic": A review of cross-sectional studies. Women's health (London, England), 18, 17455057221095536. doi: 10.1177/17455057221095536

- Wang, Y., Fu, Y., Ghazi, P., Gao, Q., Tian, T., Kong, F., . . . Qiao, J. (2022). Prevalence of intimate partner violence against infertile women in low-income and middle-income countries: a systematic review and meta-analysis. The Lancet Global Health, 10(6), e820-e830. doi: https://doi.org/10.1016/S2214-109X(22)00098-5
- White, S. J., Sin, J ,.Sweeney, A., Salisbury, T., Wahlich, C., Montesinos Guevara, C. M., . . . Iqbal, N. (2023). Global prevalence and mental health outcomes of intimate partner violence among women: a systematic review and meta-analysis. Trauma, Violence, & Abuse, 152483802 .31155529
- Zaghloul, N. M., & Megahed, H. M. (2019). A descriptive medico-legal study of female deaths in cairo governorate, Egypt. Journal of Forensic and Legal Medicine, 66, 25-32. doi: https://doi.org/10.1016/j.jflm.2019.05.018